الخـــدم ودورهم الثـــقافي والاجتمـــاعي في الانـــدلس

Servants and their cultural and social role in Andalusia

م.د. آفاق لازم عبد اللطيف أ٠د٠صبيح نوري خلف الحلفي
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

الملخص:

اولاً: استخدم الخدم في الاعمال المنزلية ، لدى فئات معينة في المجتمع ، خاصة الفئة الميسورة ، بأعتبار ارتفاع مستواهم المعاشي والقدرة الشرائية ، محدودة القدرة لدى غيرهم من العامة .

ثانياً: كون الخدم سلعة تجارية يشتريها الميسرون من الناس .

ثالثاً: لم يكن كل الخدم مسلمين ، انما بعض الخدم كان مسلماً ، كالخادم في مساجد او طباخ الخليفة .

رابعاً: لم يكن لهذا الطبقة دور في ابداء الراي انما يكمن دورها في الاعمال التي يتلقونها ممن هو اعلى منهم مرتبة المسمى كبير الخدم او كبير الصنعة في الدار السلطانية .

خامساً: للخدم في دار الخلافة اداب خاصة بها وخاصة في الوقوف بين يدي الامير او الخليفة الحاكم في الاندلس .

سادساً: كما بينت الدراسة دور الخدم في الجانب الصحي الحمامات والسجون والخانات الى جانب اهتمامهم بالجانب الديني في الاندلس .

سابعاً: اشارت الدراسة الى الاجور التي كان يتقضاها الخدم بعضها تكون من الاوقاف او الاحباس والبعض الاخر تكون مبالغ عينية تدفع للخادم تكفله المعيشة والسكن والمأكل ، بينما تكون هناك بعض الاموال تدفع لبعض الخدم جراء اعمالهم .

ثامناً: تنوع اصناف الخدم بتنوع خدمتهم التي يقومون بها في دار الخلافة بصورة خاصة او في المجتمع بصورة عامة .

تاسعاً: بينت الدراسة ان الخدم من جنسيات مختلفة ، كمابينت الدراسة ان دياناتهم

متنوعة بسبب التسامح الديني الذي جاء به الاسلام فقط استطاعوا هؤلاء الخدم ان يمارسوا طقوسهم الدينية الخاصة بهم بكل حرية في الاندلس .

Abstract:

The importance of the research lies in that it sheds light on the ethnic and cultural diversity in Andalusia, and there is no doubt that there are previous studies on the location, but those studies focused on the service maids (pleasure) in the palaces of the rulers and their role in the political and military life in Andalusia, so they dealt with (Haifa Salman Al-Imam) The role of slaves and concubines in Andalus during the Umayyad era" and dealt with "the female slaves and their role in public life in Andalusia during the era of the Caliphate and the Sects (316-484 AH / 929-1091 AD) a historical and civilized study" by (Hessa Fahd Al-Sawat) and the master's thesis tagged "Al-Saqlaba in Andalusia and their military and political role Until the end of the era of the cult states 138-483 AH / 755-1090 AD" by (Ahmed Mikhlif Hassan Khalaf Al-Rishawi) and his master's thesis "Slavery in Andalusia during the era of the Umayyad Caliphate 316-422 AH / 928-1030 AD) by (Khansa Sawasi and Masouda Nafti) and his doctoral thesis The Saqalba and their political and cultural role in Andalusia" by (Ahmed Hamid Al-Majali) and the research "Saqalaba, eunuchs in Andalusia, the modern era of the Emirate and the Caliphate 138-422 AH / 755-103 755-1030 AD" by (Khazal Yassin Mustafa), although this working class provided many services the Social and cultural inside the palaces of the Caliphs, and outside palaces in social and cultural institutions, and information about this class is almost scarce and scattered news in historical sources despite their large numbers and their distinguished role in social and cultural life, and the use of servants (such as slaves) has started since the establishment of the Umayyad state in Andalusia As servants in palaces and using them in wars as a military power, Ibn Adhari says their use in military service is "about two thousand in the military" (1) Thus, the use of servants, especially slaves, began because they are distinguished by strength of the body and patience for hard work. Guarding the palaces has been used by "about two hundred and forty knights

المقدمة: : Introduction

تكمن اهمية البحث من حيث كونه يسلط الضوء على التنوع العرقي والثقافي في الاندلس، ولا شك ان هناك دراسات سابقة عن الموضع لكن تلك الدراسات ركزت على الجواري الخدمة (اللذة) في القصور الحكام ودورهم في الحياة السياسية والعسكرية في الاندلس فتناولت **(هيفاء سلمان الامام)** " **دور العبيد والجواري في الاندلس عهد الامويين** " و تناولت "**الاماء ودورهن بالحياة العامة في الاندلس خلال عصري الخلافة والطوائف(٣١٦-٤٨٤هـ/ ٩٢٩-١٠٩١م) دراسة تاريخية حضارية** " **(حصة فهد السواط)** ورسالة الماجستير الموسومة " **الصقالبة في الاندلس ودورهم العسكري والسياسي حتى نهاية عهد دويلات الطوائف ١٣٨-٤٨٣هـ / ٧٥٥-١٠٩٠م** " **(احمد مخلف حسن خلف**

has been marginalized by many studies, because it focused on the servants and their political and military role and the positions they occupied in Andalusian Society Throughout the periods of Andalusian rule and the different genders of servants in Andalusian societies, this is the social situation that the servants in Andalusian society lived in, which was characterized by unfairness between the groups and classes formed, so the deteriorating, turbulent and anxious social fabric, if it helped a little On the other hand, it has harmed the majority formed of that society, making it servants and slaves, and they lack the means by which they can change their miserable condition imposed on them to reassurance. This class of society.

And servants in palaces used princes, caliphs, governors and the wealthy where the need for these servants was great, because of the large number of services that palaces required, to carry out daily affairs. Al-Maqri gave us a typical text of what a servant should be and how he behaves with his master, indicating the importance of the importance of servants and their role inside and outside the palace by saying: "As for servants, They are in the position of the prey by which they separate, see and hear, imposing them on honesty and trust, and protecting them is the preservation of integrity."

As for their role in the palaces and the places in which they work, it is limited to the service, only without expressing an opinion, on anything, or even discussing. This is why that labor

الريشاوي) ورسالة الماجستير " **الرق في الاندلس خلال عصر الخلافة الاموية ٣١٦-٤٢٢هـ / ٩٢٨-١٠٣٠م)** ل **(خنساء سواسي و مسعودة نفطي)** واطروحة الدكتوراه "**الصقالبة ودورهم السياسي والثقافي في الاندلس** " **(احمد حامد المجالي)** والبحث " **الصقالبة الخصيان في الاندلس عصري الامارة والخلافة ١٣٨-٤٢٢هـ/ ٧٥٥- ١٠٣ ٧٥٥- ١٠٣٠م** " ل **(خزعل ياسين مصطفى)** على الرغم من ان هذه الطبقة الكادحة قدمت الكثير من الخدمات الاجتماعية والثقافية داخل قصور الخلفاء ، وخارج القصور في المؤسسات الاجتماعية والثقافية ، والمعلومات عن هذه الطبقة تكاد تكون اخبار شحيحة ومبعثرة في المصادر التاريخية على الرغم من كثرة اعدادهم، ودورهم المتميز في الحياة الاجتماعية والثقافية ، وقد بدأ استخدام الخدم (كالعبيد) منذ قيام الدولة الاموية في الاندلس كخدم في القصور واستخدامهم بالحروب كطاقة حربية ، فيقول ابن عذارى استخدامهم في الخدمة العسكرية "**تحوالالفين في العسكر**"(١) وهكذا بدأ استخدام الخدم خصوصا العبيد ، لانهم يمتازون بقوة الجسد والصبر على العمل الشاق، كما لم تقتصر الخدمة في الجيش ، انما استخدموا لحراسة الحكماء الشخصية وفي حراسة القصور فقد استخدام "**تحو مائتين واربعين فارساً**"(٢)

استخدم الخدم في القصور الامراء، والخلفاء، والولاة ، والاثرياء حيث كانت الحاجة ، لهؤلاء الخدم كبيرة ، بسبب كثرة الخدمات التي تستدعيها القصور، للقيام بالشؤون اليومية ، وقد استوجب هذه المهمه التي اولاها الحكام الخدم نوعا من التحريات في اختيار الخدم ، وفي وجوه التعامل معهم، فقد ذكر لنا المقري نصاً نموذجياً لما يجب ان يكون عليه الخادم وطريقة تصرفه مع سيده ، يدل على اهمية اهمية الخدم ودورهم داخل وخارج القصر بقوله:"**اما الخدم فإنهم بمنزلة الجوارح التي تفرق بها وتبصر وتسمع ، فرضهم بالصدق والأمانة وصنهم صون الجمانة ..**"(٣)

اما دورهم في في القصور والاماكن التي يعملون فيها فهو يقتصر على الخدمة ، فقط دون ابداء الراي ، في اي شيئ ، او حتى المناقشة ، لهذا ظلت تلك اليد العاملة مهمشة في المجتمع الاندلسي، ومن قبل العديد من الدراسات ، لانها ركزت على الخدم ودورهم السياسي والعسكري والوظائف التي احتلوها في المجتمع الاندلسي على طول فترات الحكم الاندلسي ، وعلى اختلاف اجناس الخدم في المجتمعات الاندلسية ، تلك هي الحالة الاجتماعية التي كان الخدم

في المجتمع الأندلسي يحياها ، و التي اتسمت بلاعدل بين الفئات و الطبقات المشكلة ، لذلك النسيج الاجتماعي المتدهور، المضطرب و القلق، فهي إن ساعدت القليل من الناس على أن يصبحوا أثرياء مترفين، فان في الجانب الآخر أضرت بالأغلبية المشكلة لذلك المجتمع جاعلة منه خدم وعبيد ، كما أنهم يفتقدون للوسائل التي يغيرون بها وضعهم البائس المفروض عليهم إلى الاطمئنان، و من ثمة ، فإن هناك متغيرا ماديا إيجابيا سلطويا و ثابت سلبي قاعدي تمثله هذه الطبقة في المجتمع .

ولهذه الأسباب فقد وقع اختياري لهذا الموضوع لأنه يمثل جانباً مهماً من جوانب البحث في المجتمع بصورة عامة ، ويشكل جانباً مهماً من تاريخ الاندلس على مر العصور ، لانه يركز على الطبقة التي لم يكن لها دور حتى في الاعمال التي تقوم بها ، كما انه الاتجاه التاريخي الذي يصور الواقع الذي يعيشونه في الاندلس .

أهداف الدراسة تهدف هذه الدراسة إلى ابراز جانب مهم من جوانب تاريخ الخدم الحضاري(الاجتماعي والثقافي)على مر العصور التاريخية في الاندلس . وقسمت هذه الدارسة إلى ثلاثة مباحث ،المبحث الأول العوامل التي ساعدت على انتشار الخدم في الاندلس واهم مصادرها وتعريف الخدم ونواع الخدم واداب الخدمة ،أما المبحث الثاني تم التطرق فيها اصناف الخدم وذكرت بها الخدمة في القصور بصورة عامة والخدمة الخاصة بالخلفاء ومهن اخرى ، ثم ذكرت فقي الفصل المبحث الثالث دورهم في الحياة الثقافية والاجتماعية واجور الخدم ، وخاتمة البحث .

المبحث الاول :

- **اهم العوامل التي ادت الى انتشار الخدم.**

قبل الحديث عن الخدم في بلاد الاندلس يجب ان نذكر اهم العوامل التي ادت الى انتشار الخدم كالصقالبة (الرقيق) او العبيد وغيرهم في الاندلس ومنها :

اولاً: الموقع الجغرافي حيث كان الموقع الجغرافي دور كبير في انتشار الرقيق في الاندلس بسبب وقوعها على البحار ومضيق جبل طارق حيث سهل ذلك دخول السفن التجارية المختلفة ومنها واليها .

ثانياً: استقرار السياسي الذي شهدته الاندلس خلال فترات الحكم المختلفة في الاندلس مما سهل نشاط الحركة التجارية فيها .

ثالثاً: الفتوحات واتساع الرقعة الاسلامية في الاندلس .

رابعاً: وفرة الاموال وشيوع حياة الترف ولاسيما في عصر انتعاش الحياة الاقتصادية في الاندلس على مر العصور ونظرا لما كان يعود لبيت المال من اموال متعددة (٤)

اما اهم مصادر الخدم في الاندلس فهي .

اولاً: اسرى الحرب : فقد كانت تجلب الى اسواق الاندلس الرقيق بعد الفتوحات الاسلامية .

ثانياً: التجارة : بعد ان قلت الفتوحات اصبح بيع الرقيق وشراءة الوسيلة لجلبه الى الاندلس واسواقها ، فكانت تأتي التدارة من الروم والسودان وافريقيا والعراق ومصر وسوريا (٥) ومناطق اخرى فيقول صاحب المعجب ان ابي عامر "**ملأ الاندلس غنائم وسبايا بنات الروم واولادهم ونسائهم** "(٦).

ثالثاً: الهدايا : التي كانت ترسل الى بلاط الخلفاء والامراء والوزراء والعمال والتجار (٧)

اما وضعهم الاجتماعي لم يعتني الحكام الاندلس باوضاع الخدم في ممالكهم العامة والخـاصة ، فقد كان الخادم في الاندلس مجرد مظهر من مظاهر الترف والبذخ والزينة ، وعماد دار الملك ومصدر هيبتها ، لذا لم يعمد الحكام على تنظيم شؤونهم الاجتماعية والثقافية ،وهذا ما اكد عليه الموارديي عندما قال" **يجب على الملك ان يتفقد من يقوم على شوؤنه الخاصة والعامة ، الذين يستخدمهم في مطعمه ومشربه ودورهم ومجالسهم وددواين دولتهم ومخازنها، وبساتينهم وحدائقهم** " (٨) وهنا ينبغي ان نعرف ما المراد بالخدم ؟

الخدم لغة :والخادم ،واحد الخدم غلاماً كان او جارية ، وتخدمت خادماً اي اتخذت (٩)

الخدمة : مصدر خدم وهي المهنة وهي بالكسر الاسم بالفتح المصدر الخدام والخدام جمع خادم (١٠) والخادم واحد الخدم غلاماً كان او جارية ويقال للانثى في لغة قليلة (خادمة) (١١)

تعريف الخدم في الاصطلاح : هو مايقدمة من مساعدة في القيام بعمل او في قضاء حاجة او مصلحة (١٢)

- **انـواع الخـدم :**

تعددت انواع الخدم بحسب الاماكن التي يأتون منها ، وبهذا الصدد يقول القسطي " **الخادمة البربرية للذة، والرومية لحيطة المنال والخزانة ، والتركية لانجاب الولد ، والزنجية للرضاعة ،والمكية للغناء ...اما الذكور... فالزنج والارمن للكد والخدمة ومعها العطاء ، والترك والصقالبة للحرب والبربريات اطبع الخلق على الطاعة وانشطهم للعمل** " (١٣) وهذا ما جعل قصور الامراء والخلفاء والاغنياء على مر العصور الاندلسية على شراء الخدم (العبيد) من امم متعددة تختلف كل واحة منهن في الطباع والعادات ومن اهم انواع الخدم في الاندلس .

اولاً: الخدم الصقالبة: وهم الرقيق الذين كانو يجلبون من البلاد الاوربية ويطلق عليهم صقالبة وتعني ايضا العبد او الرقيق استخدموا في قصور الحكماء في الاندلسويعرفون ايضاً بالفتيان اوالخرس و

الخصيان ولم يكن يعرفوا لغة البلاد الاصلية (١٤)

ثانياً: الخدم الرومية وهو العنصر الابيض الرقيق وقد تعددت استخداماته في الاندلس(١٥)

ثالثاً: الخدم الافريقي (١٦)

رابعاً: الخدم السوداني : اطلق هذا الاسم على الرقيق الافارقة نسبة الى لون بشرتهم وكانوا يأتون من امم كثيرة فهم خليط معقد من اجناس مختلفة من بلاد النوبة والبجة والبربر واصناف الزنج وقد عرفوا بالصبر والكد والقدرة على التحمل وهذه الصفات مطلوبة وواجبة في الاعمال المختلفة (١٧)

خامساً: الخدم البربري : تعتبر الرقيق البربري من المصادر الهامة الذي عرفها اهل الاندلس منذ الفتح الاسلامي للاندلس ولم يكن لهن دور كبير لهولاء الجواري البربريات اي دور في الجانب الثقافي في الاندلس ، بل اقتصر دورهن على تربية الاطفال (١٨)

سادساً: الخدم المولدون :اختلفت المصادر حول مفهوم مصطلح المولدون حيث يرى عبد العزيز سالم انهم جيل جاء على اثر المصاهرات بين المسلمين واهل البلاد (١٩) بينما الباحثة مريم قاسم الطويل ترى ان المسالمة اي نصارى الاسبان اسلموا وتدينوا بالاسلام وترفض ان يكون المولدون من نتاج زواج المسلمين بالاسبانيات (٢٠) اما عبد القادر بوتشيش فيجمع بين الرأيين ، فيقول منحدرين من أصل أسباني اعتنقوا الإسلام أو ولدوا من أب مسلم و نشؤوا على الديانة الإسلامية و الاتجاه نفسه اتجهه الباحث صلاح خالص (٢١)

اما ديانتهم فقد كانت متنوعة في الاندلس ، وقد كان لتسامح الديني في الاندلس دور كبير في المجتمع الاندلسي وقد سمح لهم ذلك ممارسة طقوسهم بحرية ، ومع هذا التسامح سمح الحكام على ادخال تلك العناصر في خدمتهم في الدين الاسلامي ، فكانوا يأتون بهم ويربونهم تربية اسلامية وبتعاليمهم الرسمية في الدولة (٢٢)

- **اداب الخدمة :**

الى جانب ما يقدمة الخدم في اعمالهم المختلفة ،هناك اهتمام كبير بالجانب التأديبي التربوي للخدم لاسيما وان الحكام في الاندلس ، اجروا مجموعة من النظم والاداب والقوانين المتبعه داخل القصر الحاكم او خارجة .

لهذا خصص لكل وظيفة من وظائف القصر الرئيساً مسؤولاً عن سياسة وتأديب كل من كان في القصر الحاكم ، وارشادهم الى الاداب العامة في خدمة في دار الخلافة عامة ، وبين يدية الحاكم واطلق عليهم لقب الشيخ او الكبير .

ومن جملة الاداب ماهو متعلق في تقديم الطعام والشراب ، ومنها الخاص بالدخول على الحكام والخروج ومنهم ومسايرتهم

،فعلى الخادم مسايرة الخليفة ،وعدم الوقوف الى جانبة الا وقت العمل ، وان يقف في مكان يراه الخليفة مناسب اذا اراد مواصلتة او مسايرتة او تركه .

ومن اداب الخدمة بين يديه الخليفة ايضاً تـرك الخادم كل عمل لم يكن من اختصاصة(٢٣) ويتضح مما تقدم ، لم يكن للحكام تسليم خدمتهم الى هؤلاء الخدم بل اشرفوا بأنفسهم على عملية تأديبهم وتعلمهم وتقيمهم من قبل مؤدبين خاصين بذلك .

المبـحث الثـانـي :

- **اصـناف الخـدم :**

تعددت اصناف الخدم في الاندلس ومنها من يستخدم في الخدمة في القصور يقول ابن حزم " **كان فيهن المحدثة والطبيبة والحجامة والدلالة والمشاطة والمعلمة والعاملة**) "(٢٤) ومن اصناف الخدم في الاندلس

١- الوظائف في القصور :

١- **الطباخ :** او صاحب المطبخ او القيم على الطعام او صاحب المائدة وهو المسؤول عن تحضير واعداد طعام الخليفة (٢٥) تعد وظيفة صاحب الطعام من الوظائف الحساسة في قصور الخلفاء ، لما في ذلك من علاقة ،مباشرة بصحة الخليفة لهذا يجب ان يتصف صاحب الطعام بالصفات التالية :

١- الامانة والعقل ومجاملاً للخليفة او الحاكم حريصاً على صحته

٢- ان يكون على اطلاع على القوانين في المطابخ الخلفاء

٣- الاحترافية في مجال عملة

٤- نظافتة الشخصية

اما مهام الطباخ في مطبخ الخلفاء هوالمسؤول

٢- الذهاب الى السوق من اجل شراء كل ما يحتاجة في المطبخ من اواني ، والمواد الغذائية كاللحوم والخضار والتوابل وغير ذلك

٣- تنسيق المائدة وترتيب الالوان

٤- المسؤول عن تفقد المطبخ اول النهارواخرالليل من اجل تجهيز الوجبات على اكمل وجه

٥- تفقد الطعام والشراب وتذوقة في كل وقت

٦- مراقبة ادوات المطبخ مع الحرص على نظافة الاواني وغسلها جيداً

ولم يكن صاحب الطعام ليصل الى هذه الوظيفة مباشرة ، بل كان هناك ما يعرف بالدرج الوظيفي بالنسبة العمل الطباخ ، فكانوا يتدربون بصحبة كبير الطباخين مدة طويلة ، لكي يكون محترفاً وماهراً ، وكان هولاء العاملين يقضون وقت طويل من اجل التدريب ، والطبخ كمهنة ؛ كان من الوظائف الدنيا ، اما الاجر فكان اجر الطباخ

المحترف اقل من اجور المهن الاخرى ،ولم يجد الطباخ اي تقدير في المجتمع ، ومنزلته الاجتماعية بين الحطاب والمسؤول عن البغال ، كما لم يكن لطباخ في قصور الخلفاء اي سلطة فيما يتعلق بقضايا الطعام ، ولم يكن له الحق في اتخاذ القرار في الطبخ ، وانما تقع على عاتق من يتولى المهمة ادارة القصر ، وكان على رئيس الطهاة (٢٦) بينما اشار صاحب كتاب مجهول الى "**عددهم ستة الاف وثمانمائة واربعة عشرة امرءة من الخدم الطباخات وكان لهم من اللحم في كل يوم جراية ثلاثة عشر الف رطل سوى ضروب الطير والصيد والحوت** " (٢٧)

ومن مميزات الطباخ ان يكون لدية خبرة طويلة في الطبخ والنظافة ، وان يكون لـديه خبرة في طبيعة اللحوم ، والاسماك والخضروات وانواع الاطعمة التي تقدم في المناسبات الدينية والاجتماعية، ونظرا للعامل الكبيرة التي يقوم بها صاحب الطعام ، فقد خصص له معاونين ومساعدين يساعدونه في المطبخ وتقديم الطعام وتنظيف المطابخ والعناية بشؤنها (٢٨) ومن مهام صاحب الطعام

١- الوقوف على راس الخليفة اثناء تناول الطعام من اجل تقديم كل ما يحتاجة من ملاعق او الصحون او اطباق الطعام (٢٩)

٢- تقديم الطعام

٣- خدمة ضيوف الخليفة وتقديم كل ما يحتاجونه اثناء تناول الطعام

الى جانب صاحب الطعام ، كان هناك صاحب الشراب يكون هذا الخادم موكلاً بتحضير الشراب للخليفة من الفواكة والزهور وتقديم الماء والفاكهة في المجالس ووظيفة صاحب الشراب

١- تقديم الشراب واستبدالها بجديدة في حال الانتهاء منها

٢- تقديم الفواكة المجففة للضيوف (٣٠)

وكان اغلب الخدم من الطباخين من الصقالبة والموالي او العبيد السود المجلوبين من افريقيا ويطلق عليهم اسماء مثل المطبخ واسماء اخرى مثل **يمن او عنبر او ياقوت او زهير و طرفة صاحب المطبخ** وهذه الاخير تدل على دور النساء في المطابخ الخلفية ولاسيما السوادانية التي كانت تتمتاز بمهارة في صناعة الحلويات الجوزينج واللوزينج وغيرها وقد كان تباع الواحدة منهم بمائة دينار ،وفي مؤائد الخلفاء يحدثنا ابن عذاري عن مائدة المستنصر بقولة " **وكانت مائدتة موضاعة لمن ينتاب داره** " (٣١) ويبدوا ان هذه السياسة في تقديم الموائد وخدمة الخلافة في المناسبات العامة والخاصة شملت جميع فترات حكم الاندلس (٣٢)

٢- **الخياط او صاحب الكسوة:**

وهو الخادم المسؤول عن ما يخص ملابس الخليفة وقد تعددت وظائفهم كالمطرزين والقصارين (٣٣) وقد استخدم الحكام على مر العصور في الاندلس في قصورهم الخياطين ، وعينوا لهم عريفاً في القصر ، مهمته حياكة الثياب للخليفة ، ومن شاء من اهل القصر حسب رواية ابن حيان (٣٤) وكانت الملابس توضع في خزانة مخصصة للملابس وتسمى خزانة الكسوة (٣٥) ولدينا اسماء عملوا في هذه الخدمة مثل **فائق المعروف** بالنظامي صاحب الطراز ومثال اخر على ذلك ما رواه سليمان عبد الملك بن محمد بن عبد الملك ابو مروان المقدسي الذي قدم الى الاندلس نحو (٣٦٠هـ)بقوله : "**٠٠فتوسع له المستنصربالله واجرى عليه العطاء .. للثياب لبس الخز ويقيم به** " (٣٦) ومن الصقالبة الذين تولوا مهمة الاشراف على الطراز عهد الامويين **فائق الفتى الكبير**(٣٧) **وريان الفتى والفتى فائق الكبير** (٣٨) وفي عهد ملوك الطوائف بذل الواحد منهم قصارى جهده لأحاطة نفسه بهالة من الابهة والفخامة تشبهاً بالخلفاء قرطبة وهذه سياسة سارت عليها دولة المرابطين ثم الموحدين في نهاية دولتهم وهذا يشير الى ركوان الموحدين الى الترف في اواخر دولتهم (٣٩) اما في عهد سلطنة غرناطة فلا يختلف الحال ، فقد تفنن الخياط في صناعة انواع الملابس للرجال القصر ونساءه فقد كانوا يلبسون كغيرهم من العصور الحرير والكتان والقطن وغيرها (٤٠)

٣- **الحراس البواب :**

وهم المسؤولين عن حماية الخليفة ودار الخليفة في داخل القصر وخارج اثناء المواكب والخروج في المناسبات ، ويصور لنا الصابئ وظائف هؤلاء الغلمان عند جلوس الخليفة "ويقف الغلمان والخدم الخاصة من خلف السرير وحواليه ، متقلدين بالسيوف (٤١) وفي هذا يقول ابن حيان " **وتكفل اصحاب الحشم القيام بما عليهم من استركاب الاجناد ٠٠والتعبئة الكاملة من الرجال على صنفين بايديهم الترس والرماح** .." (٤٢) ويعود سبب استخدام الخدم العبيد عهد الامير عبد الرحمن الداخل الى الظروف المستجده في البلاد ، فأرادهم خدماً وحماية له وللقصر والامارة ، ومحاولاً الاستغناء بهم عن جهود القبائل العربية في حمايته، فيؤكد ابن سعيد الى ان عبد الرحمن استخدم العبيد والحشم لحماية مكاسبة في الاندلس (٤٣) لهذا استخدم الداخل العبيد في حمايته وجعلهم حراساً شخصيين ، فأن نفوذهم كان محدود، ولم يعرف لهم تدخل سوى تنفيذ الاوامر التي كانت تصدر اليهم من قبل الامير (٤٤) ومن وظائف الحرس حمل الشموع في المواكب (٤٥) وقد وصل

عدد حراس القصر في عهد الامير عبد الرحمن الاوسط خمسة الاف شخص (٤٦) بينما وصل عددهم في عهد عبد الرحمن الناصر (٣٣٦هـ / ٩٤٧م) ثلاثة الاف وسبعمائة وخمسين رجلاً او ستة الاف صقلبي وسبعمائة وستة وثمانين صقلبياً وذهب اخرون ان عددهم بلغ الف فارس ، وقد زادت اعدادهم في العصور الاندلسية الاخرى من اجل حماية السلطات الحاكمة (٤٧)

٤- المــربية :

وهي احد مظاهر الترف في الاندلس ، وهم الذين اوكل اليهم تربية ابناء الحكام في حجراتهم الخاصة (٤٨) والمربيات يتم انتخابهن من بين الجواري والمشتريات ، وكانت جواري النوبة توصف لهذه المهنة فيقول السقطي "**فأن احسن الربايات للاطفال النوبة**" لان عندهن رحمة وحنيتاً للاطفال ، كما استخدمت الاماء السود في ارضاع الاطفال الحكام وتربيتهم (٤٩) فهنا تكون وظيفة الخادمة المربية ارضاع الطفل وتربيته خلال عامي الرضاعة وغسل خرقه ولفافه وتحميه في اوقات تحميمه مقابل دنانير خلال شهور عامي الرضاعة (٥٠) فضلاً عن دور الجواري هنا لم يقتصر على تربية الاطفال والعناية بشؤونهم لدى ذوي اليسار انما شمل ايضاً تعليمهم وهذا ما عرفة المجتمع الاندلسي ، فقد كن يعملن على تعليم الاطفال القران والشعر والحفظ في القصور الخلافية وعند الطبقات العليا فمثلاً وفي هذا الوسط الانثوي الناعم من الجواري والخدم تربى ابن حزم الاندلسي الذي يقول " "ولقد شاهدت النّساء وعلمت من أسرارهن ما لا يكاد يعلمه غيري،لأني ربيت في حجورهن ونشأت بين أيديهن، ، وهن علمنني القرآن وروينني كثيراً من الأشعار ودربنني في الخط، ولم يكن وكدي وإعمال ذهني منذ أول فهمي وأنا في سن الطفولة " (٥١) تلقى ابو محمد علي احمد بن حرام تعليمه الصغيرة على يد جواري القصر وخير مثال انه كانت الجواري يقمن بارضاع الاطفال ومنهن ام علي جارية عبيد الله المهدي التي ارضعت ابنه القاسم بمدينة سليمة ، وقد خصصت الزنجيات بهذا العمل

حتى ربت الخديمة زاد المال

تبسط الصوف وتنزع الطبيري

، اما في المجتمع الغرناطي اشارعبد الاله بنمليح الى وجود رجل كانت له صغيره خادم اعجمية تحضنه وتكفيه فكانت عندما تخدعه وتداعبه تقول له رشطاله (٥٢) يتضح لنا لن للمربية دور كبير في قصور الحكام والاثرياء من خلال اعطائهن حقوقهن الى حد كبير في هذه القصور من خلال ادائهن واجباتهن فيه .

٥- **خادم القصر :**

وهم الجواري التي تستخدم في تنظيف القصور وقضايا الحاجات المنزلية كالعجن، والطبخ ، والكنس ، وعمل السرير، واستقاء الماء، وغسل الثياب ، والغزل ، والنسيج كما تتولى الخادمة خدمة الدواب، والقيام بشؤونها من علف ، ورعاية الى جانب جمع الحطب ، ويطلق عليهم جواري الخدمة تقوم ايضاً بعمال اخرى مثل فتح الباب واستقبال الزوار والمنادات على صاحب المنزل ويبقون في القصر لقضاء حاجات الاسرة (٥٣) وهولاء الخدم نجدهم على مر العصور الاندلسية تزداد اعدادهم في قصور الحكماء للخدمة فيها فمثلا في عهد الطوائف(٤٢٢هـ /) عهد المعتمد بن عباد "بلغ **الجواري ثمانمائة امرأه من جواري المتعة والخدمة**" (٥٤) اما في عهد المرابطين والموحدين فقد استخدم اعداد كبيرة من الخدم في قصورهم ولاسيما السوداوات وكن يعملن في الاعمال المنزلية من طحن وفرش ، وسقي الماء ، وغسل الثياب ، وغزل ونسيج وغير ذلك من الخدمة ، فقد عرفت الاماء السود حسب وصف البكري بأنهن حسن الخدمة ، لاسيما فيما يتصل منها بخدمة المنزل (٥٥) وفي هذا اشار صاحب كتاب مجهول ان عدد الخدم في القصور "**الامراء بلغ ستة الاف وثمانمائة واربعة عشر إمرأة خادمة من الجواري**" (٥٦) وهن ممن تجاوزن سن الشباب فقد خصصن لخدمة اسيادهن والقيام بالاعمال المنزلية الا ان المصادر لم تتناول اخبارهن الا ما ورد عارضاً كخبر جارية القاضي ابي العباس المرواني التي كانت تنسج في احد زوايا البيت ، كما تعتبر أسماء العبيد ذكورا و إناثا مؤشرا قويا على وجودهم في المجتمع الاندلسي و من بين هذه الأسماء ذكورا نجد: مسرور، خيران ، وزهير ولعل من بين اسماء النساء التي كانت منشرة بينهن وداد ، وعفراء ، ونعم ، جوهرة ، سحر (٥٧) وقد وصف لنا ابن حيان الخدم ايام اناصر لدين الله الاموي في قرطبة " **كان خصي الصقلبي القصري ، من فهماء الخدم ... المتصرفين في خدمة الحرم** " (٥٨) واذا كان هذا الحال في قصور الامراء والخلفاء فمن الطبيعي ان يكون هناك خدم للأغنياء و الميسورين، فمنهم السقاة في الحانات و منهم من كان يقوم بخدمة الشعراء في مجالسهم و بيوتهم، ينادمونهم و يقظون حوائجهم ، وقد سار حكام سلطنة غرناطة على هذه السياسية في استخدام الخدم في القصور للقيام بالوجبات المنزلية فيها .

٦- **الطبيب:**

من الوظائف المهمة داخل القصر هي تقديم الخدمات الطبية في قصور الحكماء في الاندلس وهذه السياسية سار عليها خلفاء بني امية منذ عهد عبد الرحمن الداخل

(١٨٣-١٧٢هـ /٧٥٦-٧٩٨م) ثم من بعدهم الحكام الاندلسيين على مر العصور بصحتهم وبصحت من حولهم لهذا كان لطبيب دور كبير في خدمة الحكام في قصورهم ، فقد كان الطبيب الوليد المذحجي الطبيب الخاص للامير عبر الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م) ومدبر علاجة وحفظ صحته (٥٩) فضلاً عن معرفة الاطباء امثال ابا بكر سليمان بن باج بعلم الامراض وصناعة الادوية ومعالجة الخليفة في قصره (٦٠) واستمر الحال في خدم دار الحكام في الاندلس عهد الطوائف ، اما عهد الملثمين فقد خدم ابو مروان ابو العلاء الملثمين الى ان نكب سنة ٥١١هـ (٦١) اما الموحدين فيشير ابن الخطيب ان هناك بعض النساء عملن في مهنه الطب في قصور الحكام منهن اخت الطبيب الزهراوي وابنتها ، اذ كانتا بارعتين في الطب ، وكانتا تداويان نساء البيت الموحدي ونساء المنصور الموحدي (٦٢) كما اشار ابن ابي اصيبعة ان اخت ابي بكر ابن زهر وابنتها عالمتين بصناعة الطب والمداواة ولهما خبره جيدة فيما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تدخل الى نساء المنصور ولا يقبل ان تتولى قبالة نساء اهله اي توليدهن للمنصور واهله ، وهكذا كان للمراة نشاط اخر محصور في خدمة قصور الحكام (٦٣)

واذا كان هذا حال حكام الملوك في الترف والستخدام الخدم في قصورهم فمن الطبيعي ان يكون للطبقة المترفة في المجتمع دور في استخدام الخدم في حياتهم العامة فمثلا نجد احمد بن يونس الحراني (٦٤) من اطباء القرن ١٤هـ قال عنه ابن جلجل رايت له اثنى عشر صبياً صقالة طباخين للاشربة ، وصناعيين للمعجونات بين يديه (٦٥)

٢- **وظائف الخدم الخاصة بالحكام :**

هناك وظائف اخرى ظهرت في قصور الحكام في الاندلس على مر العصور هي التي كانت تخدم شؤون الحاكم نفسه والملازمون له ، وهم اصناف الخدم الغلمان والجواري ، وكان الحاكم يختارهم بنفسه لما توفرت فيهم من صفات الامانة والصدق والوفاء وحسن التدبير والراي ومن هذه المهن :

*الطيبي : وهو المكلف بشراء الطيب للخليفة فقد انفق حكام الاندلس على شراء الطيب العديد من الاموال وهو المسؤول عن تبخير الحكام او من حضر في مجلسه بالعود (٦٦)

*صاحب الوضوء :وهو الخادم المكلف بحمل ماء الوضوء للحكام وهو المسؤول عن حفظ اواني الوضوء في القصر (٦٧)

*المزين : وهو المسؤول عن العناية الشخصية للخليفة ونظافة كحلق الشعر راسه ، وحف شوربه (٦٨)

٣- وظائف اخرى :

وقد ظهرت وظائف اخرى ذات صلة بالخدمة المنزلية وهم القائمون بخدمة القصر ومنهم :

الفراشون: المسؤولين على نظافة القصر وترتيبة وترتيب اثاثه وتعليق الستائر وغيرها من متاع القصر

السقاؤون : وهم الخدم الموكلون بتزويد القصر بالماء

الحمالون : وهم الخدم المسؤولون بحمل كل ما يحتاجه القصر من فرش وشمع وستائر والصناديق وغيرها (٦٩)

البوابون : وهم الخدم الموكلون في باب القصر وضيفتهم منع دخول الوافدين الى القصر الحكام وهم يحملون السلاح ومن مهامهم تعريف الداخلين باداب الدخول الى القصر

الطبالون : وهم المكلفون بضرب الطبل في مواسم الاستقبال والاحتفالات في القصور

البواقون : وهم المسؤولون بفتح البوق مع ضرب الطبول في المناسبات والاحتفالات (الاعراس والموت) (٧٠)

عامل الاصطبل : وهو المسؤل عن العناية بخيل الحكام وجميع دوابهم كالخيل والبغال والحمير وتوفير كل ما يحتاج اليه الحيوانات من اعلاف وماء وعلاج و من السروج والهوادج والقباب وغيرها ومن الخدم في هذا المجال افلح صاحب الخيل الذي كانت مهمته الاهتمام بالخيل (٧١)

كما عمل الخدم اعمال اخرى خارج المنازل منها ما يرتبط بالتمريض ، فتولوا دواء المرضى وعلاج الجرح والمرض ، كما عملوا بالحجامة ،ومن الخدم الذين كانوا يعملون في خدمة الناس في البيمارستان خادم اسمة حرملة فيقول شاعر من القرن ٥-٦ الهجريين

لئن دام هجرك لي والبعها

دحملت سريعاً الى حرملة

فضلاً عن اعمال اخرى كالمبيت في الاسواق بالليل لحمايتها من السرقة ، وعملوا في حمل العجين الى الفران ، ومرافقة السيد في تنقلاته و غيرها من الاعمال الاخرى كما استخدموا في اشبيلية افراغ الغائط من الدور ، وفي بلنسية بعد عام الطاعون ١٦٤٧م من اجل القيام بحمل الاموات ودفنهم كل هذا وان دل على شيئ فهو يدل اهمية الخدم ، واهمية الخدمات التي يقدمونها لصالح اسيادهم من جهة والمجتمع برمته من جهة اخرى ، اما اوقات العمل فقد اشار عبد الاله بنمليح اوقات العمل فهي تلازمية ، فما دام النهار غير كالف للخدم لتلبيه خدمات سيدة ، فالعمل ليلاً كفيلاً بذلك ، كما اشار الى ان الاسياد غالبا ما كانوا يرهقون الخدم في العمل وهذا ما اكدته شكوى احد الخادمات ومدى معاناتها من العمل المزدوج بقولها " **انا لا اقدر ان ازجر بالنهار ، وتسهرني انت**

بالليل ، فأن شئت اعفني من السهر ، وان شئت اعفني من الزجر بالنهار " لهذا تضل مصلحة السيد او مالك الخادم في الاعمال المحدودة دائماً (٧٢) .

المبحث الثالث

- **دور الخدم في الحياة الثقافية :**

وقد كان للخدم دور كبير في الاحياة الثقافي من خلال تقديم خدمات جليلة لاصحاب العلم في الاماكن الخاصة من هذه الخدمة التي قدمها الخدم في المجال الثقافي هي :

١- **الخدم في المكتبات :**

شاع العلم في الاندلس ، وغيره من بقاع العالم الاسلامي الواسع الكبير ، وغدا الاهتمام به تلقائياً وبذولاً وصلة وسلوكاً سنة واضحة وسمة لازمة من سمات المجتمع المسلم فبدأ المسلمون يتنافسون فيه ويبذلون لاجله ويعملون لنشره قربه الى الله تعالى ، وخليه لرضاه ، وسعياً في حبه ، واخذا بشرعة وعملاً بكاتبة ، لاقامة المجتمع الاسلامي على الفضائل والهدى والعلم ومعرفة ما ارادة الله ، والهدى بالعلم والمعرفة كما اراده الله ، وهذا البناء الفاضل لايتوفر الا بشريعة الله عملا بقوله تعالى (قُلَّ انّ هدى الله هُوىَ الهُدَى) (٧٣)

والكتاب هو احد واهم الوسائل ، لنشر هذا العلم وحفظه وتنشئته وعلى هذا الاساس كانت العناية به واسعة من كل الناس وعلى اي مستوى وفي كل ميدان ، ومن هنا بدأت عناية الحكام عناية كبيرة وواضحة بالكتب تشجيعاً وتوفيراً ، فقد اهتم الحكام المسلمين بالعلم والمعرفة الى جانب اهتمامهم بالمكتبات ، فقد كان للحكماء عناية خاصة بالمكتبات في كل العصور والظروف والاحوال ، لهذا عمد الحكام في الاندلس على تعيين خدم في المكتبات الخاصة بهم ، وكذلك للمكتبات العامة لم يقتصر دور الخدم على تنظيف المكان ،وترتيبها ، واعداد المكان لاصحاب العلم ، ليتلقوا ما يحتاجونه من الكتب في هذه المكتبات ، فضلاً عن توفير كل ما يحتاجه اصحاب العلم القادمين من البلاد الاخرى .

انما شجع الحكماء في عصر الامارة الاموية على الاهتمام بالمكتبات من اجل ان يضاهي المشرق العربي في ذلك ، فقد ارسل ابا العلاء عباس بن ناصح الثقفي الجزيري (٧٤) الى المشرق الاسلامي ليلتمس شراء بعض الكتب ويستنسخها ، وهنا يجلب انتباهنا الى نقطة مهمة وهي توكيل هذه الامور الى اشخاص باعتبارها ، خدمة او وظيفة كريمة ، يقوم بها من يقدر عليها ، وبما توفرت له من امكنة علمية ومعرفية ، وهذا وان دل على شيئ ان الخدم في المكتبات لا تكون من اجل التنظيف والمحافظة على المكتبات والكتب وتقديم التسهيلات لاصحاب العلم ، انما شملت

الخدمة اصحاب المناصب الرفيعة في المجتمع فالشخص الذي اشرنا اليه سابقا كان قاضي ، بمعنى له مكانه مرموقة في المجتمع من الناحية العلمية والاجتماعية (٧٥) وهؤلاء الاشخاص يتم اختيارهم للقيام بمثل تلك المهمات الاهلية واضحة وتحر وموقف حسن توجه مناسب لما يقوم به لاسيما في مثل هذه الامور، وفي ذلك يقول المقري "**وقد جمع في قصر المستنصر بالله الحذاق في صناعة النسخ والمهرة في الضبط والاجادة في التجليد فأوعى في ذلك كله** " (٧٦)

فضلاً عن اهتمام الخدم في المكتبات ،من خلال اتقانهم تجليد الكتب، لهذا ظهرت عهد المرابطين الكثير من الكتب والمؤلفات بكر بن ابراهيم الاشبيلي الذي شرح في هذا الكتاب كيفية العناية بالكتب ، واستعمال مواد للقضاء على ارضة الكتب (ببطيخ الانشا الاغريقي) في اصول العقلم او تبخير الكتب باعضاء الهدد ورشة ، (٧٧) اما في عهد الموحدين استخدم امهر الاشخاص كنساخين والوارقين والخطاطين من اهل الاندلس لنسخ الكتب ومن اشهر هولاء ابو العباس بن الصغير من اهل المرية فقد عينة يوسف ابن عبد الواحد اميناً للمكتبة العلمية كل هذه اساليب استخدمها المرابطين والموحدين للحفاظ على الكتب في المكتبات في الاندلس (٧٨)وقد سار سلاطين مملكة غرناطة على السياسة التي رسمها الحكام الاوائل للاهتمام بالمكتبات وتعيين من يقوم بالمحافظة عليها وترتيبها من جميع نواحيها (٧٩)

اما المراءة فقد ساهمت في اغناء المكتبات بالخبرة والمهارة والخدمة فيها ، فيقول برفنسال " **مائة واربعين امراة في ضاحية قرطبة الشرقية وحدها يعملن يومياً في نسخ الكتب والقرآن بالخط الكوفي** " (٨٠) هذا وان دل على شيئ فهو يدل على دور المراة في الاهتمام والخدمة من الناحية العلمية الى جانب الرجل .

وهناك التأليف الكتب خدمة لخليفة او حاكم او وزير او امير ، مثلما فعل الاسقف ربيع ابن زيد الذي قام بتأليف كتاب "**الانواء** " واشتهر باسم " **تقويم قرطبة** " وهو كتاب طريف اهداه الى الحكم ومن اهم اعمال الخادم في المكتبات

١- العمال السقاة الذين يقومون بعملية الامن والحراسة

٢- وتنظيم فراش المكتب

٣- تنظيم اثاث المكتبة

يشرف على هؤلاء (خازن) مهمته تشبه مدير المكتبة في الوقت الحاضر(٨١)

- **الخدم في المدارس :**

كانت الثقافة الموسوعية التي حضيت بها جواري ، ابلغ الاثر في استقدامهن لتعليم ابناء الامراء والخلفاء والملوك واكابر رجال الدولة وذوي اليسار ، ولم تنقل المصادر

اكثر احتراماً واجلالاً وتقديراً للجارية اكثر منها معلمة ، كما كن يحصلن على مكافأت سخية من مستخدميهن ، وكلما زاد علم الجارية وحفظها زاد الطلب عليها وعلا شأنها بين الخاصة والعامة ، وقد اشار ابن حزم في طوق الحمامة الى عدد من القصص حول ذلك ، لا سيما انه نفسه تلمذ على ايدي الجواري ، فنهل من علمهن في القران والشعر والخط ، لكنه في الوقت نفسه اطلع على جوانب من اسرارهن مما حدا به الى الاعتراف بأنه ممن يسيئون الظن بالمراة (٨٢) كما كان للرجل دور كبير في التعليم بالاندلس وخير مثال على ذلك تلقى ابو محمد علي احمد بن حرام تعليمه في الصغر على يد الجواري (٨٣)

كما ورد في فتاوى المعيار بعض اسماء الموظفين الخدم الملقب ب (القيم) وهو الذي يتولى جميع خدمات المدرسة والقيام بمستلزماتها الضرورية وكل ما يحتاج اليها من ١-الكنس ٢- الفرش ٣- الوقود٤- حفظ الحصير٥- القناديل ٦-فضلاً عن البواب الذي ينحصر عمله في فتح الباب وغلقه(٨٤)

كما نجد خادم اخرى يخدم في المدارس يطلق عليه مصلح المستغلات وهو المسؤول عن اصلاح ما تخرب من ملحقات المدرسة كالحوانيت والارحاء ، اما الاجراء غالبا ما يكونون من الفلاحين وهم المسؤولون عن حراثة الاراضي الموقوفة على المدارس (٨٥)

- **دور الخدم في الحياة الاجتماعية والصحية :**

لقد قدم الخدم في المجالات الاجتماعية فائدة عظيمة لم تشر اليها المصادر التاريخية الا بالشيئ القليل واهم هذه المجالات هي :

١- **الخدم في الحمامات العامة والخاصة :**

تعد الحمامات من المرافق الحيوية في المدن العربية ، وقد اهتم اهل الاندلس اهتماماً كبيراً بالحمامات فقد قيل ان عددها قد بلغ في مدينة قرطبة (٣٧١١) حمام نهاية القرن الرابع الهجري ، بينما قيل انها فاقت (٧٠٠) حمام عهد المنصور ابن ابي عامر ، فضلاً عن اهتمامهم بالبناء العمراني ، هي تعتبر مظهر من مظاهر الصحة للانسان ، كما انها ملتقى للحياة الاجتماعية للناس لمختلف المهن والثقافات ، وقك كان بناءها غالباً حول المساجد في المدن الاندلسية قرب الفنادق ، وبقية انحاء المدن وما حولها ، اما عن دور الخدم في الحمامات فكانت تتم من خلال.

- تنظيمات الحمام من قبل الخادم (٨٦)

١- استقبال الناس الداخلين للحمامات

٢- توفير مكان لخلع الزبون ثيابهم

٣- توفير البيت الاوسط الدافئ ثم توفير البيت الساخن

٤- توفير الاواني (القدور) النحاسية التي تصب فيها انابيب الماء الى احواض من الرخام

٥- يعمل الخادم على حك جسم الزبون بقفازات من شعر

٦- وقوف الخادم على الباب مسؤول على عن حفظ ملابس الزبون

٧- تقديم المنشف للزبون

٨- تغطية الصهاريج حتى لا تتعرض للنجاسة (٨٧)

٩- وهو المسؤول عن نظافة الادوات في الحمام ، بأن تنقع ادوات الحمام بالملح كل ليل .

١٠- غسل ثياب الحكاكين والعاملين كل يوم

١١- حماية اغراض الزبون من السرقة

١٢- تخصيص يوم للنساء ويوم للرجال (٨٨)

ومن اهم الحمامات التي انتشرت في قرطبة وغرناطة والمرية واشبيلية وغيرها من المدن الاندلسية (٨٩) وهكذا الحال في انتشار الحمامات في جميع انحاء الاندلس وهذا الانتشار وان دل على شيئ فهو يدل على يفسر تعلق اهل الاندلس بالنظافة والمظهر والظهور بالمظهر الحسن (٩٠)

٢- الخدم في المساجد :

اما المساجد فقد اهتم بها الحكماء الاندلس على مر العصور فقد كان يخدم في المسجد الجامع في الاندلس الثلاثمائة رجل وضيفتهم الاساسية في المسجد فيقول ابن غالب خدم مسجد قرطبة عدد كبير من الموظفين والعمال بقولة "**كان يعمره ويخدمه من الخطباء والائمة والمؤذنين والقوامة مائة رجل وعشرات لهم من الدنانير على اختلاف منازلهم**" (٩١) اختلف الفقهاء فى قضية استئجار من يخدم المسجد والأذان فيه وإمامة أهله، غير أن الأندلسيين أجازوا أخذ الأجرة على الأمامة على الفريضة والنافلة وهو ما خالفوا فيه مذهب مالك(٩٢)

ويلاحظ فى هذه العقود أن المستأجر إما يكون الناظر فى الأحباس أو مجموعة من الأفراد وهذا بحسب وضع المسجد، فمساجد المدن تكون تحت رقابة ناظر الأحباس وهو من يقوم باستئجار الخادم بناء على تقديم قاضي المدينة له بذلك، أما الأفراد فغالبًا ما يكونون من سكان القرى أو البوادي أو الضياع الموجودة خارج المدن ويقدمون من يرونه كفء فى إمامته لهم فى مسجد يكون صغيراً.

وفى حالة استئجار خادم أو إمام لمسجد كبير تكون أجرته من غلة المسجد غير أن إصلاح ما فسد فى المسجد من سراج أو حصير أو غيره مقدم على اجرته وكذلك تحدد قيمة الاجرة التى يأخذها وفقاً لقدر الخدمة فى المسجد فالمساجد تختلف فى سعتها مما يستتبع زيادة فى عدد الحصر

المراد تنظيفها ،وعدد القناديل التى تقاد كل ليلة ، وكذا سقى الماء وغيرها من الاعمال،المكلف بها إمامه أو خادمه(٩٣)
ويجوز لناظر الاحباس أو أهل القرية ممن استأجروا إماما ،ليصلي بهم أن يعزلوه طالما كرهوا إمامته ألافعال أو أقوال أو سلوكيات استنكروها عليه بما لا يتوافق مع طبيعة عمله الذى يلزم الامانة والشرف والنزاهة وغيرها من صفات لا بد أن يتصف بها الامام اما اهم اعماله في المسجد.

١-وينبغى الامام أن يحرص على نظافة المسجد ولا يترك أحدا يأكل أو ينام فيه والا يجهر بصوت إلا بالقرآن والا يدخل فيه أحدا حاملاً للسلاح الى غير ذلك بما يتناسب مع هيبة المكان .

٢-اكد السقطى على أن يكون كنس ونفض الحصر من قبل من أسماهم قومة المسجد" مرتين أسبوعيا يومى الاثنين والجمعة وتغسل القناديل مرتين فالشهر: فى أوله ومنتصفه(٩٤)

٣-وإذا مرض الامام فغاب عن المسجد والصلاة بالناس وخاصة في أيام الجمع فالا شئ عليه ،أما إذا خرج أثناء فترة استئجاره فيؤاجر على فترة عمله فقط

٤-ايقاد البخور والعنبر والعود في المسجد .

٥-اعداد الزيت العصر لاضاءة عشرة الاف فتيل من القناديل .

٦-فتح باب المسجد واستقبال المصلين في اوقات الصلاة (٩٥)

٣- الخدم في الخانات (الفنادق):

الخانات او الفندق او الحانوت او المتجر : هو المكان نزل للشباب المسافرين من كل الجنسيات ويكون مهيئ للمبيت والطعام والاقامة المؤقتة مقابل ثمن زهيد(٩٦)والخانات كلمة فارسية تعني المنزل او السوق ، وهي تعد نوع من انواع المعمارية في المدينة ، وقد تنوعت الخانات فمنها الاول من بني داخل المدن لاقامة التجار ولغرض البيع والشراع والنوع الثاني خاج المدن طول الطرق التجارية بين الدول (٩٧)

كما وتعتبر الخانات من المنشأة الهامة التي اكسبت حركة التجارة الداخلية والخارجية ، حيث اقيم لخدمة حركة القوافل التجارية واصبحت اهمية المدن تقاس بعدد الخانات الموجودة فيها ، وكان الغرض من اقامة الخانات في داخل المدن وخارجها لراحة وحمايه المسافرين وبعضها وقفت لايواء الغرباء والفراء وطلبة العلم ، وكان يراعي في تخطيط وعمارة الخانات مختلف الضمانات لراحة المسافرين ففي خاج المدن ، كانت الخانات على هيئة قلاع محاطة بجار سميكه وفي اغلب الاحيان مربعة الشكل تحتوي على غرف المسافرين ومخازن للبضائع والدكاكين ، كما تحتوي على

حمامات ومصلى ، اما الخانات داخل المدن فهي محاطة بأسوار عاليه مدعمه بأبراج ، وهو مؤلف من طابقين ، وتدور مرافقه حول صحن مكشوف ، ولم تختلف نظم الفنادق سواء في المدن الاسلامية في المغرب او الاندلس او المشرق والمسؤول عن الفندق يسمى بالفندقي مهمته توفير(٩٨)

١-الخدمة والراحة للمسافرين
٢- اعداد الغرفة للنازلين
٣-العناية بنظافة الخانات الفندق
٤- تقديم الطعام للنزلاء
٥-خزن البضائع
٦-توزيع البضاع التاجر
٧-استقبال النزلاء (٩٩)

من ذلك نستنتج ان للخدم في الخانات دور كبير في توفير كل ما يحتاجه التاجر والنزيل فيه

٤- الخدم في السجون :

يعرف السجن في اللغة هو "**المنع حبسه يحبسه اذا منعه ، والمحبس بسكرالياء ، وهو ما يبنى من الحجارة في مجرى الماء ليحبسه وتحبيس الشيئ ان يبقى اصله ويجعل ثمره في سبيل الله**" (١٠٠)، والحبس في الاصطلاح هو " **تقويد الشخص ومنعة من التصرف بنفسه سواء كان ذلك بيت او او مسجد او كان بتوكيل الخصم او كيله عليه وملازمته له** " (١٠١)

وقد عرفت الاندلس كغيرها من المدن الاسلامية العديد السجون التي كانت منتشرة في مختلف الانحاء ، وهي على نوعين السجون المنفردة المستقلة البناء ، او السجون الملحقة بالقصر فضلاً عن وجود السجون المركزية الدائمة واخرى المؤقتة الطارئة ، كالحبس في احد الدور او الحبس في الحمامات او في حجرات صغيرة من حجرات القصر الخلافي او سجون الحصون والقلاع وغيرها من الاماكن المؤقتة ومن اهم هذه السجون التي كانت موجودة في الاندلس سجن في قرطبة الذي كان ملاحقاً لقصرعبد الرحمن الداخل(١٣٨هـ)وكان بين السجن نهر الوادي الكبير سرداب من اجل ان يستخدمه المساجين للوصول الى النهر من اجل الطهارة والوضوء وقضاء حوائجهم وكان هناء من يقوم بمراقبتهم ولا يغفلون عنهم عنهم ابداً طوال فترة تواجدهم في النهر (١٠٢) وايضاً هناك سجن اخر يسمى سجن الدويرة وهو السجن الرئيس في قرطبة عهد الامير محمد (٢٣٨-٢٧٣هـ / ٨٥٢-٨٨٦م) (١٠٣) ويشرف على السجون الهيكل الاداري المتكون من (**السجان**) الذي يقوم بتنظيم ، ومراقبة السجناء وحمايتهم من بعضهم البعض ، وهناك قوانين ثابتة لا يمكن تجاوزها ، فلا يضرب السجان من السجن بأختياره من اجل عدم الاضرار ، كما انه مسؤول عن ايصال الزائرين للسجناء من

اقاربهم اذا جاءوا لزيارتهم ، فضلاً عن وجود **(الاعوان والبوابيين)** فكانت مهمته الاعوان اخذ المحكوم عليهم من مجلس القاضي الى السجن لتنفيذ العقوبة الصادرة بحقهم ، بينما تكون هناك قسم اخر من الاعوان ، وهم داخل السجن وتكون مهمتهم مراقبة الابواب وفتحها وغلقها للداخل والخارج من السجون (١٠٤)

والسجون في الاندلس على نوعين سجون خاصة للنساء واخر للرجال فيقول المالقي " **وسجن للنساء مفرد بوابائه موثق بهن ، وجعل للمستورات المحبوسات في الديوان والاداب سجن على حده من سجن المحبوسات في التهم القبيحات لكان حسنا**"(١٠٥)

وهذا ما اكد عليه ابن عبدون في فصل سجن النساء عن الرجال بقوله " **ويحبس النساء بموضع لا رجال فيه ، وامينهن امرأه مأمونه لازوج لها ، لو لها زوج مأمون معروف بالخير** " (١٠٦) وراعوا في اختيار السجان الخاص بالنساء ان يكون شيخاً متزوجاً عفيفاً حسن الخلق ، تتفقد سيرته فيهن كل حين ولا يطول سجنهن(١٠٧)

فمن الطبيعي ان يكون هناك الخدم الذين يقومون بخدمة السجون الى جانب الاداريين وهم المسؤولين عن تسيير امور السجن ومنها .

١-تنظيف السجون

٢-مراقبة السجناء وحمايتهم بدقة طيلة خروجهم في ذلك يقول ابن عذارى "**وكان السجن يومئذ يخرج الناس منه الى النهر لما يكون من حاجة مع الموكلين بهم** " (١٠٨)

٣-تقديم الطعام والشراب للسجناء

٤-تقديم الخدمات العلاجية للمرضى منهم

٥-فرش السجون بالحصر رحمة بالسجناء (١٠٩)

من ذلك نستنتج ان للخدم دور كبير في السجون من خلال الاعمال التي يقومون بها داخل السجن ، فضلاً عن ان دورهم المراقبة وتقديم الخدمة والنظافة العامة للسجن ، ولم يكن لهم دور غير ذلك في هذه السجون المختلفة وهذه السياسة سارت عليها جميع حكام اهل الاندلس على مر العصور.

- **اجور الخدم في الاندلس :**

بالنسبة الخدم الصقالبة العبيد فهولاء سبيا حرب ، يتواجدون في الخدمة في الاندلس مقابل العيش في اماكن مخصصة لهم ، ليكونوا على استعداد التام لخدمة اسيادهم في ذلك، فيعملون مقابل الحصول على المسكن والطعام والملبس وهم مملوكين بلسيادهم ، اما الجواري والاماء اللواتي بعن بيع العبيد (١١٠) وكان شراء الجارية وبيعها ليس في الامر السهل فهي تحتاج الكثير من

الاجراءات (١١١) حيث يذكر السقطي في كتابه ان شخصاً استدعاه لكتابة عقد جارية ، كما كانت ايضاً الجارية يكتب لها استدعاء من بائعها ، اي انها ليست حرة وانها ليس ملكاً لاحد وذلك عن طريق ثقة من النساء يتفقن عليها او عند رجل من الثقاة (١١٢) فعلينا هنا ان نميز بين صنفين من الجواري النوع الاول : جواري الخدمة اللواتي استخدمن في القصور لقضاء الحاجات المنزلية وهن اللواتي تجاوزن سن الشباب ولا يصلحن للمتعة والتسلية ، وينصب دورهن على خدمة اسيادهن في القصور ويحوي هذه النوع الرقيق الاسود الذي يطلق علية السودانيات (١١٣) من هذا نستشف ان السودانيات من احسن الاماء والجواري خدماً حيث يتمتعاً بالطاعة والعمل فضلاً عن ما امتازن به من الصناعات الغذائية المختلفة

اما النوع الثاني : يطلق عليهن جواري اللذة لتسلية اسيادهن (١١٤)والذي يهمنا نحن هنا هو النوع الاول ومن المؤكد ان سعر الجارية قد تباين في الاندلس ، ومما لا شك فيه ان الجميلات وصغيرات السن كن اغلى من الكبيرات في السن ، فضلاً عن حالة العرض والطلب اثرت في اسعارهن ففي اثناء الحروب امتلأت الاندلس بالسبي من بنات اسبانيا النصرانية ، كما هو الحال عهد الدولة العامرية فقد بيعت ابنت عظماء الروم ب ٢٠ دينار(١١٥)، في حين بيعت الجارية عهد عبد الرحمن الناصر ب٣٠٠الى ٥٠٠ دينار (١١٦)

جـــدول بأجور الخـــدم فـــي الانـــدلس

ت	نوعية الخدمة	الاجر
١	الطباخ	تباع السوانيات الذين اشتهرن بانواع الحلويات ب مائة مثقال واكثر (١١٧)
٢	الطبيب	٣٠٠دينار
٣	المربية	٢٠درهم اوبضع دنانيرحسب العمر والجمال
٤	الحرس او البواب	الاجرة عينية وهى توفير مؤنة الطعام والشراب والكسوة
٥	صاحب الكسوة	لم تذكر المصادر الاجر الذي يتقاضاه صاحب الكسوة
٦	التعليم	٢٠٠دينار(١١٨) وفي روية ابن الابار في التكملة اجورهم من اجور الاوقاف (١١٩)
٧	الخادم	الاجرة عينية وهى توفير مؤنة الطعام والشراب والكسوة
٨	خادم المسجد	اشارة ابن عبدون أنه يخصص للقائمين على المساجد أي راتب يضمن لهم العيش وذلك إلى تخصيص قدر من مال الأحباس كأجرة للمكلفين بنظافتها مال الأحباس(١٢٠)

٩	خادم المدرسة اوالمكتبة	تدفع الرواتب على حسب شروط المحبس تدفع من ريع الأوقاف المخصصة للمدرسة، يأخذون رواتبهم على الكمال غير أن فقهاء الأندلس أفتوا بأن تدفع الأوقاف أولا على الكنس والحصر والوقود والفرش والقناديل، تدفع بعد ذلك (١٢١)

ملحق نماذج من المساجد في الاندلس

ت	الاسماء	الموقع	العهد الذي بني فيه
١	مسجد قرطبة	قرطبة	عهد بني امية
٢	مسجد الجامع العظيم	غرناطة	المرابطين اعيده بناءه عهد المرابطين على عهد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله (ت٥١٢هـ -١١٢٤م)
٣	مسجد مرسية	مرسية	عهد يوسف بن تاشفين
٤	جامع ابن عدبس	اشبيلية	عهد الموحدين عهد المنصور الموحدي ٥٩٢هـ -١١٩٥
٥	جامع المرية	المرية	جدد عهد الموحدين
٦	مسجد الحمراء	غرناطة	عهد بني الاخمر بناه السلطان محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ٧١٠هـ-١٣١٠ م
٧	مسجد غرناطة	غرناطة	بناه محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي بن الحلفاوي ٧١٥هـ-١٣١٥م

نماذج من الفنادق في الاندلس

ت	اسم الفنادق	الموقع
١	فندق قرطبة	بين اشبيلية وقرطبة
٢	فندق زايدة	غرناطة
٣	كما يوجد العيد من الفنادق	هناك العديد من الفنادق في رطبة ومالقة واستجة

نماذج من المدارس في الاندلس

ت	اسم المدرسة	الموقع
١	مدرسة انشأها الصوفي محمد بن محمد بن عبد الرحمن واقامها بالجانب الغربي من المسجد الاعظم	مالقة
٢	المدرسة النصرية بنيت سنة ٧٥٠هـ – ١٣٤٩م عهد السلطان يوسف الاول	غرناطة (١٢٢)

هـــــوامش البـــحث :

(١) ابن عذاري : البيان المغرب في اخبار المغرب والاندلس والمغرب ،تح ج.س كولان ،ليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ج٤/٢٣؛ مجهول : الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تح سهيل زكار وعبد القادر زمانه ، دار الرشاد الحديثة ، الرباط ، ١٩٧٩ ، ٢٥.

(٢) ابن عذارى : البيان ،ج٤/٢٤

(٣) المقري : شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (١٠٤١هـ/١٦٣١م) ،نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق احسان عباس ،دار صادر ، بيروت ،١٩٦٨ ، ج٤/٢١٧ .

(٤) الحموي : ياقوت عبد الله الحموي ، ت٦٢٦هـ ، معجم البلدان ، ابو ظبي ، القرية الالكترونية ، ٢٠٠٣.، ج٦/٣٥٥ .

(٥) دويدار : حسين يوسف ، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي ، مطبعة الحسين الاسلامية ، ط١، ١٩٩٤، ٣١٩؛ للمزيد عن الصقالبة ينظر مصطفى : خزعل ياسين ، القالبة الخصيان في الاندلس عصري الامارة والخلافة ١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م بحث نشر كلية التربية ، جامعة الموصل ، مجلة الاداب العدد٢٠، ٢٠١٤، ٤١٦ - ٤١٧.

(٦) محي الدين ابي محمد عبد الواحد المراكشي ، المعجب في تخليص اصحاب المغرب و الاندلس ، ٨.

(٧) ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ /١٤٠٥م) ، المقدمة ، تحقيق خليل شحاذه زكار ،دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ٨٨؛ للمزيد ينظر محمد : عيوني ، دور الرقيق في الحياة السياسية والثقافية ببلاد المغرب والاندلس خلال القرنيين ٤و٥الهجريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاسلامية ، ، جامعة الجزائر ١، ٢٠١٢-٢٠١٣، ٤٣-٤٧.

(٨) الماوردي : علي بن محمد بن حبيب ابو الحسن ، درر السلوك في سياسة الملوك ،تح فؤاد عبد المنعم احمد ، دار الوطن ، الرياض ، ١٩٩٧، ، ٩٥.

(٩) ابو الحسين: احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ت ٣٩٥م، معجم مقاييس اللغة ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ،١٩٧٩، ج٢/١٠٩ .

(١٠) ابن الملقن : سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري ت٨٠٤هـ، البدر المنير في تخريج الاحاديث والاثار الواقعة في الشرح الكبير ، تح مصطفى ابو الغيظ وعبد الله بن سلمان

وياسر بن كمال ، دار الهجرة للنشر ، الرياض ،د٠س، ١٩٩ .

(١١) ابن حنبل : احمد ، مسند احمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٣٩٨ ، ١٦٥.

(١٢) المقري : نفح الطيب ، ج١/٣٤٣ .

(١٣) السقطي : في اداب الحسبة ، نشر كولان وليفي بروفنسال ، مكتبة ارنستلورو ، باريس ،٤٨

(١٤) ابن بسام ابو الحسن علي الشنتريني (ت ٥٤٢هـ/١١٤٨م) ،الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، (تحقيق احسان عباس، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٧) ، ق/٣مج١/ ١١٢ ؛ المقري : نفح الطيب ، ج١/ ٣٤٢.

(١٥) السقطي : اداب الحسبة ، ٥٠ .

(١٦) السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر ، تاريخ الخلفاء ، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، قطر ، ط٢، ٢٠١٣، ٣٦٤.

(١٧) الوزان :حسن ، وصف افريقيا ، ترجمة محمد حجي –ومحمد خضر ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ط٢، ١٩٨٣،٥٨.

(١٨) للمزيد ينظر الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الافاق (المغرب وارض السودان ومصر والاندلس)، دار بريل ، ليدن ، ١٨٦٣، ٤٥ .

(١٩) سالم : عبد العزيز ، تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلسي من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة ، دار المعارف ، لبنان، ١٩٦١، ١٢٨.

(٢٠) طويل : مملكة غرناطة في عهد زاوي ابن زيري البربري، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٤، ٢٤٧.

(٢١) إبراهيم القادري بودشيشي: مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب و الأندلس خلال عصر المرابطين، دار الطليعة، د.ط، بيروت، ١٩٩٨ ، ٤٣ ؛صلاح خالص: أشبيلية في القرن الخامس الهجري، دراسة أدبية تاريخية، دار الثقافة، د.ط، بيروت، ١٩٦٥ ، ٣١

(٢٢) ابن عذارى : البيان : ج٢/ ٢٣٣.

(٢٣) الثعالبي :ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ت٣٥٠–٤٢٩هـ ، اداب الملوك ،تح جليل العطية ، دار الغرب الاسلامي ، ١٩٩٩، ٢٠١ .

(٢٤) ابن حزم،علي بن أحمد، رسائل ابن حزم (طوق الحمامة في الألفة والألاف)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٧م،ج١ ص١٤٢

(٢٥) البكري :ابو عبد الله عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، جغرافية

الاندلس واوربا من كتاب المسالك والممالك ، تحقيق عبد الرحمن الحجي ،دار الارشاد ، بيروت ،١٩٩٨) ، ١٦٥ –١٧١ ؛ ابن خلدون : المقدمة ، ٤٢٠؛ الصابي : : ابي الحسن هلال بن المحسن ، رسوم دار الخلافة ، تح ميخائيل عواد، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ٦٩.

(٢٦) للمزيد ينظر : دويم : عبد الحليم علي ، مطبخ الخاصة في الاندلس عهد الامويين ، جامعة المنصورة ، كلية الاداب ، مجلة كلية الاداب للعلوم الانسانية ، العدد ٣٢ ، ٢٧–٢٨؛ طه جمال ، الحياة الاجتماعية بالمغرب الاقصى في العصر الاسلامي ، (عصري المرابطين والموحدين)، دار الوفاء الدنيا ، الاسكندرية ، ط١، ٢٠٠٤، م١٨٥–١٩٤ ؛ ال زيد الشريف ، خالد بن عبد الله بن حسن ، مدين مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها (دراسة سياسية اقتصادية ٤٢٢–٨٩٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، ١٤٢٦، ٢٧٣– ٢٧٥ .

(٢٧) مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،(تحقيق لويس مولينا ، مدريد،١٩٨٣) ، ٧٨ .

(٢٨) ابن حيان :ابو مروان حيان بن خلف بن حسين ت ٤٦٩هـ–١٠٧٦م المقتبس من اخبار اهل الاندلس ،تح عبد الرحمن الحجي، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ٢٦٩ ؛ ابن عذارى ، البيان ، ج٢/ ٣١٩.

(٢٩) سانتيش: اكسيبر اثيون ، فن الطهي الاندلسي ، بحث نشر ضمن كتاب روائع اندلسية ، صبري التهامي ، المجلس الاعلى الثقافي ،٢٠٠٤ ، ١٥٦ .

(٣٠) سانتيش : فن الطهي بالاندلس ، ١٦١–١٦٢

(٣١) البيان المغرب : ج٢/٢٤٩ ؛ الصابي : رسوم دار الخلافة ، ٦٧–١٢٣.

(٣٢) الطوخي : احمد محمد ، مظاهر الحضارة في الاندلس عصر بني الاحمر ، تقديم احمد مختار العباددي ، مؤسسة شباب الجامعة ، اسكندرية ، ١٩٩٧، ٨٨–٩٢ ؛ للمزيد ينظر ، طه جمال ، الحياة الاجتماعية بالمغرب الاقصى في العصر الاسلامي ، (عصري المرابطين والموحدين) ، ١٨٥– ١٩٤ .

(٣٣) ابن حيان ، المقتبس ،١٦١ – ١٦٢ .

(٣٤) ابن حيان : المقتبس ، ١٦١ ؛ ابن خلدون : المقدمة ، ٢٦٦ –٤٢٠ .

(٣٥) ابن حيان : المقتبس، ١٦٢ ، للمزيد ينظر ، زيدان : جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي وطبعة الهنداوي ، القاهرة ،ج٥/ ١٤٧ .

(٣٦) الفرضي : ابي الوليد محمد بن يوسف الازدي (ت٤٠٣هـ)، تاريخ علماء الاندلس، تح روحيه اليوسفي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧، ٣١٨.

(٣٧) تولى عهد عبد الرحمن النصر سنة ٣١٣هـ- ٩٢٥م ابن حيان : المقتبس ،١١٧؛ بنمليح : عبد الاله ، الرق في بلاد المغرب والاندلس ، مطبعة الانتشار العربي ، لبنان ، ٢٠٠٤ ، ١٠٦. .

(٣٨) تولى صاحب الكسوى عهد الخليفة الحكم المستنصر ابن عذاري : البيان المغرب ، ج١٩١/٢؛ بنمليح :الرق في بلاد المغرب والاندلس ، ١٠٦ .

(٣٩) ابن خلدون : المقدمة ، ٢٦٧ .

(٤٠) النباهي : ابو الحسن بن عبد اللة بن الحسن(ت٧٩٣هـ ١٣٩٠م) ،تاريخ قضاة الاندلس نشر بعنوان المراقبة العليا فيمن يستحق القضيا والفتيا ،(دار الآفاق ،بيروت،١٩٨٣) ، ٧٩ ؛ المقري : نفح الطيب ، ج٣/ ٤٤٠- ٤٤١ .

(٤١) ابن عذارى : البيان ، ج٢/ ٣١٩؛ - ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ /١٤٠٥م) ، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (تحقيق خليل شحاذه زكار ،دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨) ،ج٤/ ١٤٢ ؛ رسوم دار الخلافة في الاندلس ، ٩.

(٤٢) المقتبس : ١٦٩ .

(٤٣) خاصة بعد خروج اهل اليمن علية في اشبيلية فهم الذين دعموه للقضاء على الحكم ابن سعيد : علي ابن موسى (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب، (تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤) ، ج٦٠/١.

(٤٤) مصطفى :خزعل ياسين، بنو امية في الاندلس ودورهم في الحياة العامة ١٣٨- ٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ،٤٥-٤٦.

(٤٥) المقري : نفح ، ج١/ ٣٤١ ٣٤٣ ؛ الصابي : رسوم دار الخلافة ، ٩٢ .

(٤٦) ابن حيان : المقتبس ، ١٩٥ ؛ السامرائي : خليل ابراهيم واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، دار الاسلامي ، ليبيا ، ٢٠٠٤، ٤١٦

(٤٧) مجهول : : تاريخ الاندلس ، تح عبد القادر بوباية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩١٧، ٧٨؛ ابن حيان : المقتبس ، ٦٩ ٢؛ المقري : نفح الطيب ، ج١/ ٣٦٦ ؛ السامرائي واخرون : المصدر نفسه ، ٤١٧ .

(٤٨) السقطي :ابو عبد الله محمد بن محمد ، اداب الحسبة ،تح ليفي بروفنسال ، مطبعة ارش لورد ، باريس،١٩٣٩ ،٥٣ .

(٤٩) السقطي : اداب الحسبة ، ٥٠ .

(٥٠) طه: جمال ، الحياة الاجتماعية في المغرب الاقصى في العصر الاسلامي ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، ط١، ٢٠٠٤، ١٤٩ ؛ الزغول :جهاد غالب مصطفى أ الحرف والصناعات في الاندلس منذ الفتح حتى سقوط غرناطة ، رسالة ما جستير ، الجامعة الادرنية ، كلية الدراسات العليا ،١٩٩٤،١٩٩٤.

(٥١) ابن حزم : علي بن أحمد ، طوق الحمام في الالفة والالاف ، تح الطاهر أحمد مكي،ط٢ ،دار المعارف ، القاهرة ،١٩٦٤ ، ٧١ .

(٥٢) ابن عذارى : البيان ، ج٢/ ٢٦٨ ؛ ينظر عبد الاله بالميليح : الرق في المغرب والاندلس ،٣٥٥.

(٥٣) عبد الإله بنمليح: ظاهرة الرق في الغرب الإسلامي، ٢٨.

(٥٤) سلمى الجيوسي : ج٢/٩٧٧.

(٥٥) ابن الابار ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن ابي بكر القضاعي ، : الحلة السيراء ت ٦٥٨هـ -١٢٦٠م ،تح حسين مؤنس ،الشركة العربية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٣، ج٢/ ٤٣ ؛ الزجالي : امثال العوام في الاندلس ، تح محمد بن شريفة ، منشورات وزارة الثقافة ، الرباط ، ١٩٧١ ،١٣-٣٨.

(٥٦) البكري :عبد الله بن عبد العزيز ابو عبيد ت٤٨٧هـ ، المغرب في ذكرى افريقية والمغرب ، الجزائر ، ١٩١١، ١٥٨ .

(٥٧) تاريخ الاندلس، ٧٨.

(٥٨) ابن حزم: طوق الحمامة، ٨٧ ؛ عبد الإله بنمليح: المرجع السابق، ٢٩ ،٣٢؛ محمد عيوني : دور الرقيق في الحياة السياسية والثقافية ببلاد المغرب والاندلس خلال القرنين ٤-٥الهجريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاسلامية ، جتمعة الجزائؤ 1، ٢٠١٢-٢٠١٣ . ٥٣ .

(٥٩) ابن حيان : المقتبس ، ٩ .

(٦٠) ابن عذارى : البيان ، ج٢/ ٤٠ .

(٦١) ابن جلجل :ابي داود بن سليمان لن حسان الاندلسي ت٣٧٧هـ ، طبقات الاطباء والحكماء ،تح فؤاد شنيد ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ١٠٢،١٠٣ .

(٦٢) ابن عذارى : البيان ، ج٤/٦٦ .

(٦٣) لسان الدين محمد بن عبد الله التلمساني (ت٧٧٦هـ / ١٣٧٤م): الاحاطة في اخبار غرناطة : تح محمد عبد الله عنان ، دار المعرف ، بيروت ، ١٩٠٠، ج١/٤٩٩-٤٠١ .

(٦٤) حمد : خليل ابو ذر ، صورة المراة في المجتمع الاندلسي عهد الموحدين ٥٣٦-٦٦٨هـ ، ٢١٩ .

(٦٥) احمد بن يونس الحراني طبيب المستنصر الاموي انصرف الى الاندلس وسكن الزهراء وكان حليماً يدوي العين مدواة نقية كما كان بعملة المساكين والفقراء ، للمزيد ينظر ابن ابي اصيبعة : طبقات الاطباء ، ٤٨٧.

(٦٦) محمد :صديقي ، الامراض والخدمات الصحية في بلاد المغرب الاسلامي ما بين ٥-٧هـ / ١١-١٣م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الشهيد حمة الخضر الوادي ، الجزائر ، ٢٠٠١، ١١٠ .

(٦٧) الحسبة في الاندلس ، ٧٨.

(٦٨) الجهشاري : محمد بن عبدوس ، نصوص ضائعةمن كتاب الوزراء جمعها من مصادر مخطوطة ومطبوعة ، تعليق ميخائيل عواد ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٤ ، ،٦٣.

(٦٩) العوفي : سلمى ابن سلمان بن مسيفر ، الحسبة في الاندلس ٩٢-٨٩٧دراسة تاريخية و تحليلية ، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامي، كلية الدعوة في المدينة المنورة ، ١٤٢٠-١٤٢١ ، ٦٦.

(٧٠) حسن علي حسن : الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس عصر المرابطين والموحدين ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٨٠، ،٣٤٧.

(٧١) بنمليح : الرق في بلاد المغرب والاندلس ، ٩٦ .

(٧٢) بنمليح : المرصدر نفسه ، ١٠٦ – ٣٨٠؛ جرجي زيدان : تاريخ التمدن العربي ،ج٥/ ١٥٦.

(٧٣) سورة البقرة الاية ١٢٠ .

(٧٤) بنمليح : الرق في بلاد المغرب والاندلس ، ٩٧ – ٣٨٣.

(٧٥) ابا العلاء عباس بن ناصح الثقفي الجزيري قاضي بلدة الجزيرة الخضراء وشذونة ،المقري ، نفحأج٣/٣٤.

(٧٦) دندش : عصمت عبد اللطيف ، الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني ٥١٠-٥٤٦هـ/١١١٦-١١٥٢م تاريخ سياسي حضاري ، دار الغرب الاسلامية ، بيروت ، ط١، ١٩٨٨، ١٧٨.

(٧٧) نفح الطيب : ج٣٨٩/١ ؛ الحجي : عبد الرحمن ، دراسة الظواهر العلمية والثقافية في المجتمع الاندلسي ، هيئة ابو ظبي الثقافية ، الامارات ، ٢٠٠٧، ٥٥.

(٧٨) كنوز : عبد الله ، التسير في صناعة التفسير ، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، ١٩٥٩- ١٩٦٠ ، مج٨٢٧ / ١٣٣.

(٧٩) االسامرائي واخرون : تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ،٥٥ ٣ .

(٨٠) علي : محمد كرد علي ، الاسلام والحضارة العربية ، دار الفكر ، ٢٠٠٤ ، ج١/ ٢٧١ .

(٨١) ليفي : برفنسال ، حضارة العرب في الاندلس ، ترجمة ذوقان فرقوط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.س ، ٧٠ .

(٨٢) ابو لعراس : خميسي ، الحياة الثقافية والاجتماعية في الاندلس في عصر ملوك الطوائف ٤٠٠-٤٧٩هـ / ١٠٠٩-١٠٨٦م، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج الخضر – باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٧ ، ٥٤ .

(٨٣) روبيرا خوليان : المصدر السابق ، ١٥٩؛ جاسم بن محمد القاسمي: تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، د.ط، الإسكندرية، ١٩٩٩ ، ١٥١.

(٨٤) العلي : فريال عبد الرحمن ، الجواري في الاندلس جدل العبودية ، جامعة ام القرى ، الكلية الجامعية القنفذة ، مجلة التواصل الادبي ،العدد العاشر ، ٢٠١٨ ، ٢١٣-٢١٤ .

(٨٥) هجيرة العامري : الوظائف السلطانية في الاندلس بين القرنين (٤- ٥هـ / ١٠-١١م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اكلي محند اولحاج –البويرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٩ ، ٧٩.

(٨٦) الونشريسي : احمد بن عيسى ، المعيار المعرب والجامع المغرب لفتاوى علماء اهل الاندلس وافريقيا والمغرب ، اشرف محمد محيسن ، ١٩٨١ ، ج٧/١٧-١٨-٣٦٩.

(٨٧) الونشريسي :المرجع نفسه،ج٧/ ٣٦٨.

(٨٨) Greswell: Ashort Account Early Muslim Architecture - 2 VolS - P - 30

(٨٩) السقطي : اداب الحسبة ، ٦٧.

(٩٠) ادم : متز ، الحضارة الاسلامية ، بيروت ، ١٩٦٥، ج٢/٢٦٦ .

(٩١) السقطي : اداب الحسبة ، ٦٧.

(٩٢) المقري : نفح الطيب ، ج١/٢٢٦ ؛ فليفل : مثنى ،همسة صالح ، الخدمات العامة في ممكلة غرناطة ،مجلة استاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، العدد ٢١٣، ٢٠١٥، ١٧٣-١٧٤-١٧٥.

(٩٣) لطفي عبد البديع : قطعة من كتاب فرحة الانفس لابن غالب مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد الاول ،ج١،١٩٥٥، ٣٠؛ الادريسي : ابو عبد الله محمد بن عبد الله ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،عالم الكتاب ، بيروت ، ١٩٨٩، ج٢/٧٩.

(٩٤) الونشريسى: المعيار،ج٧/٨٥.

(٩٥) ابن عبدول : محمد بن احمد التجيبي ، رسالة القضاء والحسبة والمحتسب ، المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية ، القاهرة ،١٩٥٥، ٢٢.

(٩٦) ابن عبد الرؤوف : محمد بن احمد ،رسالة في القضاء و الحسبة والمحتسب ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ٢١ ؛ سقطى: فى آداب الحسبة، ص ٦٩؛ . الونشريسى: المعيار، ٠ج١٤٧/٧.

(٩٧) صبح : محمد محمود ، قرطبة في التاريخ الاسلامي ، النهضة العربية للكتاب ، لبنان ، ١٩٨٦، ٤٤ .

(٩٨) الفيروز ابادي : محمد بن يعقوب الفيروز ابادي مجد الدين ، القاموس المحيط ،تح محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة ،٢٠٠٥،، ج٢٠٥/٢-٢٠٦.

(٩٩) شمطو : سميرخليل ، الادارة الفندقية ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، بغداد ،ط١، ٢٠١٦، ٤٢-٤٥ .

(١٠٠) فايز العتبي : دراسات في الادب الاندلسي، ١٠٥.

(١٠١) دكي : جيمس ويعقوب زكي ، غرناطة مثال من المدينة العربية في الاندلس ، بحث نشر ضمن كتاب الحضارة الاسلامية في الاندلس ، تحرير سلمى الجيوسي ، مركز دراسات الوحدة ،ج١٥٧/١ - ١٥٨ ؛ فليفل : مثنى ،همسة صالح ، الخدمات العامة في ممكلة غرناطة ،مجلة استاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، العدد ٢١٣، ٢٠١٥، ١٧٣-١٧٤-١٧٥.

(١٠٢) الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، ج٢٠٥/٢-٢٠٦ .

(١٠٣) ابن منظور : ابي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب ، تح امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصاق العبيدي ، **دار احياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٦**، ج٥٥١/١ .

(١٠٤) ابن الابار: الحلة السيراء ، ج٣٥١/٢ ؛ ابن عذارى : البيان ، ج٥٠/٢ .

(١٠٥) القاضي عياض :عياض بن موسى بن عياض السبتي ترتيب المدراك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، المملكة المغربية ،١٩٦٣ ،ج٤٥٢/٤؛ للمزيد ينظر دبور محمد علي ، السجون والسجناء في الاندلس دراسة تاريخية حول موقع السجون وانواعها واصناف السجون بها وتنظيماتها الادارية والمعمارية منذ الفتح الاسلامي حتى دخول المرابطين _٩٢-٤٨٤هـ /٧١١-١٠٩١م) دار النابغة للنشر والتوزيع ، مصر ، ط١، ٢٠٢٠ ، ٢٥-٢٦ ؛ وهناك العديد من من السجون مثل سجن المطبق في قرطبة وسجن الدويرة في مدينة الزهراء بناه

عهد الحكم المستنصر ٣٦١هـ/٩٧٢م للمزيد ينظ رابن الخطيب : الاحاطة ج٣/١٠٦ ، وسجن في مدينة جيان واشبيلية يعرف بدار الاشراف خاص بسجن الشخصيات المتنفذه في الدولة حيث كان الخليفة يسجن من يسخط على احد رجالات دولته فيبعث بهؤلاء الشخصيات الى السجون الطارئة في الدولة ، وايضا يوجد سجن في شلطيش وبطليوس للمزيد ينظر دبور : السجون في الاندلس ن ٧٣-١١٠ .

(١٠٦) ابن حيان : المقتبس ، ١٥١ ؛ ابن الابار : الحلة السيراء ، ج٢/١٦١؛ ابن عذارى : البيان ، ج٢/٥٠.

(١٠٧) المالقي : ابي القاسم بن رضوان ، ت ٧٨٣هـ - ١٣٨١م، الشهب اللامعة في السياسة النافعة ،تح علي سامي النشار ، ط١، دار الثقافة للطباعة ،المغرب ، ١٩٨٤ ، ٣٦٠ .

(١٠٨) رسالة في القضاء الحسبة ، ١٩ .

(١٠٩) ابن عبدون : ١٩ ؛ دبور : السجن والسجناء في الاندلس ، ١٢٢١

(١١٠) البيان المغرب : ج٢/٥١ .

(١١١) دبور : السجون في الاندلس ، ١٢١ .

(١١٢) عبد الحميد : راوية شافع ، المراة في المجتمع الاندلسي من الفتح الاسلامي للاندلس حتى سقوط قرطبة ، عين للدراسات والبحوث والانسانية والاجتماعية ، ط١، ٢٠٠٦، ١٨٤ .

(١١٣) السقطي : اداب الحسبة، ٤٨ .

(١١٤) السقطي : المرجع نفسه ٤٨.

(١١٥) القادري : ابراهيم ، الاسلام السراي في المغرب الاسلامي ، دار ابن سينا ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٥، ٢٣٤.

(١١٦) ريبيرا : خوليان ، التربية الاسلامية في الاندلس اصولها المشرقية وتأثيراتها المغربية ، ترجمة طاهر احمد مكي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢، ١٩٩٤، ٩٨ .

(١١٧) المراكشي :المعجب ،٨٥؛ عبد الاله بنمليح : ٣٥٥ .

(١١٨) الحميدي : ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي ، المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، تح روحية عبد الرحمن السويفي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧، ٣٣٥.

(١١٩) الحميري : ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ /١٣١٠م)، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار،(تحقيق ليفي بروفنسال ، القاهرة ، ١٩٣٧م) ، ٦٤ ؛ ابن الابار : ابي عبد الله محمد بن عبد الله الضاعي ت ٦٩٥-٦٥٨هـ/ ١١٩٩-١٢٦٠م ، التكملة لكتاب الصلة ، تح ابراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،١٩٩٨، ج١/٣٤٤.

(١٢٠) موالي :حكيمة، الاشكال النثري في الادب المغرب القديم العهد الموحدي نموذجاً ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج خضر –باتنة، ٢٠٠٨–٢٠٠٩، ٢١.

(١٢١) اداب الحسبة :٢٣.

(١٢٢) الونشريسي : المعيار ، ج٧/١٧– ١٨ .

(١٢٣) الربيعي : افراح ثجيل ، الخدمات العامة في الاندلس منذ عبور المرابطين حتى سقوط غرناطة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ،٢٠٠٧، ١٧٤.

المصادر والمراجع :

١– ابن الابار: ابي عبد الله محمد بن عبد الله الضاعي ت ٦٩٥–٦٥٨هـ/ ١١٩٩–١٢٦٠م ، التكملة لكتاب الصلة ، تح ابراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،١٩٩٨.

٢– الحلة السيراء ، تح حسين مؤنس ، الشركة العربية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

٣– الادريسي ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ط١، عالم الكتاب ، بيروت ، ١٩٨٩ .

٤– ابن بسام :ابو الحسن علي الشنتريني ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تح احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ،١٩٧٧ .

٥– ابن بشكوال : ابو القاسم بن عبد الملك ، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وقضائهم وادبائهم ، نشره عوة العطاء الحبشي ، مكتبة الثقافة الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٥٥

٦– الثعالبي :ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ت٣٥٠–٤٢٩هـ ، اداب الملوك ،تح جليل العطية ، دار الغرب الاسلامي ، ١٩٩٩.

٧– ابن جلجل :ابي داود بن سليمان لن حسان الاندلسي ت٣٧٧هـ ، طبقات الاطباء والحكماء ،تح فؤاد شنيد ، مطبعة

المعهد العلمي الفرنسي للاثار ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

٨- الجهشاري : محمد بن عبدوس ، نصوص ضائعةمن كتاب الوزراء جمعها من مصادر مخطوطة ومطبوعة ، تعليق ميخائيل عواد ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٤ .

٩- ابن حزم : علي بن أحمد ، طوق الحمام في الالفة والالاف ، تح الطاهر أحمد مكي،ط٢ ،دار المعارف ، القاهرة ،١٩٦٤ .

١٠- ابو الحسين: احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ت ٣٩٥م، معجم مقاييس اللغة ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ،١٩٧٩.

١١- ابن حيان : القرطبي ، المقتبس في انباء اهل الاندلس ، تح: محمود علي مكي ، المجلس الاعلى الاسلامي ، القاهرة ،٢٠١٠

١٢- الحميدي : ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي ، المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، تح روحية عبد الرحمن السويفي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧.

١٣- الحميري : ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ /١٣١٠م)، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار،(تحقيق ليفي بروفنسال ، القاهرة ، ١٩٣٧م)

١٤- الحموي : ياقوت عبد الله الحموي ، ت٦٢٦هـ ، معجم البلدان ، ابو ظبي ، القرية الالكترونية ، ٢٠٠٣.

١٥- ابن حنبل : احمد ، مسند احمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٣٩٨ ، ١٦٥.

١٦- ابن الخطيب : لسان الدين ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تح محمد عبد الله عنان ، مطبعة الخافجي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

١٧- اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام ، تح، ليفي بروفنسال ،دار المكشوف ، بيروت ، ١٩٧٢ .

١٨- الخشني : ابو عبد الله محمد بن حارث ، قضاة قرطبة ،مجموعة تراثنا ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

١٩- الزجالي : امثال العوام في الاندلس ، تح محمد بن شريفة ، منشورات وزارة الثقافة ، الرباط ، ١٩٧١.

٢٠- ابن سعيد : علي ابن موسى ، المغرب في حلى المغرب ،تح: ضيف شوقي ،دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

٢١- السقطي : ابو عبد الله محمد بن محمد ، ادأب الحسبة ، تح ليفي بروفنسال ، مطبعة ارش لورد ، باريس ،١٩٣٩ .

٢٢- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر ، تاريخ الخلفاء ، وزارة

الاوقاف والشؤون الدينية ، قطر ، ط٢، ٢٠١٣.

٢٣- الصابي : : ابي الحسن هلال بن المحسن ، رسوم دار الخلافة ، تح ميخائيل عواد، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٤ .

٢٤- الضبي : ابو جعفر ابن محمد بن يحيى، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، تح:فرنشسكه قداره وخريباره ، مجريط ،١٨٨٤ .

٢٥- ابن عبدون : محمد بن احمد التجيبي ، رسالة القضاء والحسبة والمحتسب ، المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٥٥

٢٦- ابن عبد الرؤوف : محمد بن احمد ،رسالة في القضاء و الحسبة والمحتسب ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

٢٧- ابن عذاري : ابو عبد الله محمد المراكشي ، البيان المغرب في اخبار ملوك الاندلس ، تح: ج س كولان ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠ .

٢٨- القاضي عياض : عياض ابن موسى بن عياض السبتي ، ترتيب المدراك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ،وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، المملكة المغربية ،١٩٦٣ .

٢٩- ابن الفرضي :ابو الوليد عبد الله محمد بن يوسف بن نصير الازدي ، تاريخ علماء الاندلس ،تح:روحية عبد الر حمن السويفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٨٠، ١٥٣.

٣٠- الفيروز ابادي : محمد بن يعقوب الفيروز ابادي مجد الدين ، القاموس المحيط ،تح محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة ،٢٠٠٥

٣١- المالقي : ابي القاسم بن رضوان ، ت ٧٨٣هـ - ١٣٨١م، الشهب اللامعة في السياسة النافعة ،تح علي سامي النشار ، ط١، دار الثقافة للطباعة ،المغرب ، ١٩٨٤ .

٣٢- الماوردي : علي بن محمد بن حبيب ابو الحسن ، درر السلوك في سياسة الملوك ،تح فؤاد عبد المنعم احمد ، دار الوطن ، الرياض ، ١٩٩٧.

٣٣- المراكشي : عبد الواحد ، المعجب في تخليص اخبار المغرب ، تح : عبد الستار كمال ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، د ت

٣٤- المقري : شهاب الدين التلمساني ، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ، تح: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨

٣٥- ابن منظور : ابي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب ، تح

امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصاق العبيدي ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٦ .

٣٦- ابن الملقن : سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري ت٨٠٤هـ، البدر المنير في تخريج الاحاديث والاثار الواقعة في الشرح الكبير ، تح مصطفى ابو الغيظ وعبد الله بن سلمان وياسر بن كمال ، دار الهجرة للنشر ، الرياض ،د٠س

٣٧- مؤلف مجهول : الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تح: سهيل زكار ،وعبد القادر زمامه ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، ١٩٧٩ .

٣٨- الوزان : الحسن بن محمد الوزان ، وصف افريقيا ،ترجمة محمد الحجي ومحمد الاخضر ، دار الغرب الاسلامي ، لبنان ،١٩٨١

٣٩- الونشريسي : احمد بن عيسى ، المعيار المعرب والجامع المغرب لفتاوى علماء اهل الاندلس وافريقيا والمغرب ، اشراف محمد محيسن ، بيروت ، ١٩٨١ .

المصادر الحديثة

٤٠- ادم : متز ، الحضارة الاسلامية ، بيروت ، ١٩٦٥.

٤١- بودشيشي: إبراهيم القادري ، مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب و الأندلس خلال عصر المرابطين، دار الطليعة، د.ط، بيروت، ١٩٩٨ .

٤٢- جاسم بن محمد القاسمي: تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، د.ط، الإسكندرية، ١٩٩٩.

٤٣- الحجي : عبد الرحمن ، التاريخ الاندلسي من الفتح حتى السقوط ، دار القلم ، دمشق ١٩٨٧.

٤٤- الحجي : عبد الرحمن ، دراسة الظواهر العلمية والثقافية في المجتمع الاندلسي ، هيئة ابو ظبي الثقافية ، الامارات ، ٢٠٠٧

٤٥- حسن علي حسن : الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس عصر المرابطين والموحدين ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٨٠، ،٣٤٧.

٤٦- حقي : محمد ، عمارة الموت في المغرب والاندلس (بناء القبور) بحث نشر ضمن كتاب العمارة في المغرب والاندلس ، مجلة المناهل ، العدد ٣٧-٧٤ ، ٢٠٠٥

٤٧- دبور محمد علي ، السجون والسجناء في الاندلس دراسة تاريخية حول موقع السجون وانواعها واصناف السجون بها

وتنظيماتها الادارية والمعمارية منذ الفتح الاسلامي حتى دخول المرابطين _٩٢-٤٨٤هـ /٧١١-١٠٩١م) دار النابغة للنشر والتوزيع ، مصر ، ط١، ٢٠٢٠

٤٨- دكي : جيمس ويعقوب زكي ، غرناطة مثال من المدينة العربية في الاندلس ، بحث نشر ضمن كتاب الحضارة الاسلامية في الاندلس ، تحرير سلمى الجيوسي ، مركز دراسات الوحدة ،د٠س.

٤٩- دندش : عصمت عبد اللطيف دراسات اندلسية في السياسة والاجتماع ، دار الغرب الاسلامي ، تونس ،١٩٩٥ ابن عبدون : محمد بن احمد التجيبي ، رسالة في القضاء والحسبة والمحتسب ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسيه للاثار الشرقية ، القاهرة ،١٩٥٥

٥٠- دويم : عبد الحليم علي ، مطبخ الخاصة في الاندلس عهد الامويين ، جامعة المنصورة ، كلية الاداب ، مجلة كلية الاداب للعلوم الانسانية ، العدد٣٢ .

٥١- دويدار : حسين يوسف ، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي ، مطبعة الحسين الاسلامية ، ط١، ١٩٩٤.

٥٢- ريبيرا : خوليان ، التربية الاسلامية في الاندلس اصولها المشرقية وتأثيراتها المغربية ، ترجمة طاهر احمد مكي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢، ١٩٩٤، ٩٨ .

٥٣- الربيعي : افراح ثجيل ، الخدمات العامة في الاندلس منذ عبور المرابطين حتى سقوط غرناطة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ،٢٠٠٧، ١٧٤.

٥٤- زيدان : جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي وطبعة الهنداوي ، القاهرة.

٥٥- ال زيد الشريف : خالد بن عبد الله بن حسن ، مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها (دراسة سياسية اقتصادية ٤٢٢-٨٩٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، ١٤٢٦.

٥٦- القادري : ابراهيم ، الاسلام السراي في المغرب الاسلامي ، دار ابن سينا ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٥، ٢٣٤.

٥٧- سامعي : اسماعيل ، تاريخ الاندلس الاقتصادي والاجتماعي ، د-م ، د-س .

٥٨- سالم : عبد العزيز ، تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلسي من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة ، دار المعارف ، لبنان، ١٩٦١، ١٢٨.

٥٩- السامرائي : خليل ابراهيم واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، دار الاسلامي ، ليبيا ، ٢٠٠٤.

٦٠- سانتيش: اكسيبر اثيون ، فن الطهي الاندلسي ، بحث نشر ضمن كتاب

روائع اندلسية ، صبري التهامي ، المجلس الاعلى الثقافي ،٢٠٠٤

٦١- شمطو : سميرخليل ، الادارة الفندقية ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، بغداد ،ط١، ٢٠١٦.

٦٢- صبح : محمد محمود ، قرطبة في التاريخ الاسلامي ، النهضة العربية للكتاب ، لبنان ، ١٩٨٦، ٤٤ .

٦٣- صلاح خالص: أشبيلية في القرن الخامس الهجري، دراسة أدبية تاريخية، دار الثقافة، د.ط، بيروت، ١٩٦٥

٦٤- الطوخي :احمد محمد ، مظاهر الحضرة في الاندلس عصر بني الاحمر ،مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧

٦٥- طه: جمال ،الحياة الاجتماعية في المغرب الاقصى في العصر الاسلامي عصر المرابطين والموحدين ،دار الوفاء ،الاسكندرية ،٢٠٠٤

٦٦- طويل : مملكة غرناطة في عهد زاوي ابن زيري البربري، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٤.

٦٧- فايز العتبي : دراسات في الادب الاندلسي، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٦٨- فرحات : شكري ، غرناطة في ظل بني الاحمر ، دار الجيل ، بيروت ١٩٩٣

٦٩- فليفل : مثنى سلمان الحياة الاجتماعية في الاندلس خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٩٠

٧٠- كمال السيد : ابو مصطفى ، جوانب من حضارة المغرب الاسلامي من خلال نوازل الونشريسي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧.

٧١- كنوز : عبد الله ، التسير في صناعة التفسير ، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، ١٩٥٩- ١٩٦٠

٧٢- عبد الحميد : راوية شافع ، المراة في المجتمع الاندلسي من الفتح الاسلامي للاندلس حتى سقوط قرطبة ، عين للدراسات والبحوث والانسانية والاجتماعية ، ط١، ٢٠٠٦.

٧٣- علي : محمد كرد علي ، الاسلام والحضارة العربية ، دار الفكر ، ٢٠٠٤ ، ج١/ ٢٧١ .

٧٤- مارين : مانويلا ،ممارسات المسلمون الدينية في الاندلس من القرنين الثاني وارابع الهجري الثامن العاشر الميلادي ، بحث نشر ضمن كتاب الحضارة الاسلامية في الاندلس ، تحرير سلم الجيوسي ، مركز دراسات الوحدة، ١٩٨٢

٧٥- محمد :صديقي ، الامراض والخدمات الصحية في بلاد المغرب الاسلامي ما بين ٥-٧هـ / ١١-١٣م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة

الشهيد حمة الخضر الوادي ، الجزائر ، ٢٠٠١.

٧٦- محمد عيوني : دور الرقيق في الحياة السياسية والثقافية ببلاد المغرب والاندلس خلال القرنين ٤-٥الهجريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاسلامية ، جتمعة الجزائؤ ١، ٢٠١٢-٢٠١٣ .

٧٧- مريانه : العناني ، الاسر الاندلسية في عصري المرابطين والموحدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسطنطينية ، الجزائر ، ٢٠١٨

٧٨- مصطفى : خزعل ياسين ، القالبة الخصيان في الاندلس عصري الامارة والخلافة ١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م بحث نشر كلية التربية ، جامعة الموصل ، مجلة الاداب العدد٢٠، ٢٠١٤

٧٩- موالي :حكيمة، الاشكال النثري في الادب المغرب القديم العهد الموحدي نموذجاً ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج خضر -باتنة، ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٨٠- لطفي عبد البديع : قطعة من كتاب فرحة الانفس لابن غالب مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد الاول ،ج١،١٩٥٥، ٣٠؛ الادريسي : ابو عبد الله محمد بن عبد الله ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،عالم الكتاب ، بيروت ، ١٩٨٩.

٨١- العلي : فريال عبد الرحمن ، الجواري في الاندلس جدل العبودية ، جامعة ام القرى ، الكلية الجامعية القنفذة ، مجلة التواصل الادبي ،العدد العاشر ، ٢٠١٨ ، ٢١٣-٢١٤ .

٨٢- ابو لعراس : خميسي ، الحياة الثقافية والاجتماعية في الاندلس في عصر ملوك الطوائف ٤٠٠-٤٧٩هـ / ١٠٠٩-١٠٨٦م، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج الخضر – باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٧ .

٨٣- ليفي : برفنسال ، حضارة العرب في الاندلس ، ترجمة ذوقان فرقوط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.س ، ٧٠ .

٨٤- العوفي : سلمى ابن سلمان بن مسيفر ، الحسبة في الاندلس ٩٢-٨٩٧دراسة تاريخية و تحليلية ، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامي، كلية الدعوة في المدينة المنورة ، ١٤٢٠-١٤٢١ ، ٦٦.

٨٥- هاشمي : نجاة ، عادات وتقاليد المجتمع الاندلسي خلال عهد الدولة الاموية ١٣٨-٤٢٢هـ / ٧٥٦-١٠٣١م ، جامعة الخضر باتنه ، الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٦

٨٦- هجيرة العامري : الوظائف السلطانية في الاندلس في الاندلس بين القرنين (٤- ٥هـ / ١٠-١١م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اكلي محند اولحاج –البويرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٩

87- Greswell: Ashort Account Early Muslim Architecture - 2 VolS - P - 30